الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

التعليم المبكر وآثاره على التحصيل اللغوي عند التلميذ (المستوى التحضيري أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبات:
*- أمال خالـد
*- أسماء بوخالـفة

إشراف الأستاذ:
الجيلالي جقال

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللهم من اعتز بك فلن يذل ******** ومن اهتدى بك فلن يضل

ومن استكثر بك فلن يقل ******** ومن استقوى بك فلن يضعف

ومن استغني بك فلن يفتقد ******** ومن استنصر بك فلن يخذل

ومن استعان بك فلن يغلب ******** ومن توكل عليك فلن يخيب

ومن جعلك ملاذه فلن يضيع ******** ومن اعتصم بك فقد هدي إلى

السراط المستقيم

اللهم فكن لنا وليا ونصيرا ******** وكن لنا معينا ومجيرا.

إنك كنت بنا بصيرا

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا **** ولا باليأس إذا أخفقنا بل ذكرنا

دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

شكر وتقدير

قال تعالى:« قل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالح...»

الأحقاف15.

نتقدم بفائق الشكر و الإحترام وبأسمى عبارات الإمتنان إلى الأستاذ المحترم "جيلالي جقال" الذي قبل فكرة الإشراف على عملنا بكل تواضع ومتمنيين له التوفيق والتيسير من الله في مساره العلمي وفي كل درب يسلكه، إن شاء الله تعالى.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل المعلمين والأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا منذ الأطوار الأولى في التعليم إلى الآن، وشكرا أيضا إلى من ساعد في مشوارنا لإنجاز هذا العمل والشكر كل الشكر إلى القائمين على تطوير العلم والتعليم والرقي بهما في بلادنا.

" كن عالما... فإن لم تستطع فكن متعلما... فإن لم تستطع فأحب العلماء.... فإن لم تستطع فلا تحقد عليهم.

إهـــداء

بأسمى عبارات التقدير

أهدي ثمرة جهدي إلى من أحبهم قلبي ونطق بهم لساني واهتز لهم كياني إلى من منحاني المحبة والحنان.

إلى جنة الدنيا أمي التي تسعى دوما لرسم البسمة على شفاهي فلا يسعني إلا أن أقول لها:

أمي يا منبع حناني يا زهرة النرجس يا من أكتب إسمها على حزام قوس قزح ليراها الجميع إلى

إلى الذي لا يمكن أن يصفه لساني،أبي يا من كلله الله بالهيبة والوقار يا من علمني دون انتظار

يا من أحمل اسمه بكل إفتخار.

إلى توأم روحي أختي الغالية بسمة إلى الذين تقاسموا معي الحياة بحلاوتها ومرارتها إخوتي الذين أحببتهم وأحبهم

وسأضل أحبهم خير الدين- نصر الدين- كريم.

إلى من أنار دربي بالوفاء والإخلاص وكان خير رفيق إليك يا زوجي العزيز كمال.

إلى صديقتي الغالية حورية.

إلى من جمعتني بها ألام الورقة والقلم وصديقتي عبير.

إلى كل زميلاتي الذين عرفتهم والذين سأعرفهم.

إلى أستاذي المحترم الذي لم يبخل علي بالإرشاد والنص جيلالي جقال إلى كل من سيقرأ هذا العمل

المتواضع.

إلى كل من تعلمت منهم ولو العلم لقليل وادعوا الله أن يجمعنا مع أفضل الخلق سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من التائبين والصديقين والشهداء والصالحين-

آمين يارب-

أمـــال

إهـــداء

إلى من قال فيهما الرحمن: "وبالوالدين إحسانا".

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

إلى التي وهبتني الحياة ووهبت نفسها لأجلي

أمي الغالية: "حسيبة موهوب"

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير: "عبد القادر"

إلى من شاركوني فرحتي وحزني في كل الأوقات، وتشابكت أيديهم لإسعادي أطال الله عمرهم جدي:"السعدي"، وجدتي:"بومدين جمعة"، "ونافي عائشة" إلى رجل البيت العزيز "سامي".

وإلى مستودع أسراري أختي: "مريم"، وزوجها: "صابر"، والكتكوت:"إسحاق" إلى وردة البيت: "هناء" والمدلل الصغير: "عبد الرؤوف".

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، وبالأخص عمي "محمد" وزوجته "سماح" وعمي"عبد الحليم"، وزوجته: "لامية"، وأولادهم.

إلى خالي العزيز: "السعيد"، وزوجته "حيزية"، وأولادهما، إلى من آنسني في دراستي ومشواري، وشاركني همومي تذكارا وتقديرا:"مريم"، "سارة"، "أمال"، "إيمان"، "صباح"، "دلال" إلى الذين سقطوا من قلمي سهوا، ومكانهم في قلبي دائما.

أسماء

مقـدمـــة

مقدمـــة:

تعد مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل تتحدد فيها مساراته التعليمية، فهي تمثل واقعا له تأثير على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة، ثم طبيعة هذه اللغة التي سيتخذها في محيطه قبل دخول المدرسة، أمر حتمي لا مفر منه، وقد تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة، ووجدوا أن النمو الحسي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل وفي البيئة التي يعي فيها الطفل كذلك، وهذا ما يبرر التركيز على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة عند الطفل، لأنها لا تخص الأسرة وحدها، بل المربيين والمعلمين أيضا، فالتعليم يبدأ في البيت ثم تليه الروضة وأقسام التعليم التحضيري الملحقة بالمدارس الابتدائية، ثم السنوات الأخرى من التعليم، ولذلك تؤكد على أهمية التعليم المبكر لأنه يعتبر عاملا هاما في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل.

وفي بحثنا انصب اهتمامنا على التعليم المبكر وآثاره على التحصيل اللغوي لتلميذ المستوى التحضيري ولعل من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع مايلي:

– حبنا للتعلم، ومعرفة آثاره على المتعلم.

– قلة اهتمام الطلبة بهذا الموضوع التعليم المبكر "إذ لم يبنوا بحوثا حوله، فأردنا أن نكون سباقين إلى ذلك.

والإشكال المطروح في هذا البحث هو:

ماهو التعليم المبكر؟ وماهي أثاره على التحصيل اللغوي؟

وللإجابة على هذه الأسئلة صغنا الفرضيات التالية:

– التعليم المبكر هو تعليم الأطفال في سن مبكرة بالفترة العمرية ما قبل السادسة.

– ومن أهم أثار التعليم المبكر على التحصيل اللغوي (تدريب الأطفال والتلاميذ على ممارسة الأنشطة المتعددة كالقراءة والكتابة والحساب).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بوصف التعليم المبكر، وحللنا بعض الاستبيانات الموجهة للأساتذة وأولياء التلاميذ.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا استلزم أن يكون هذا البحث في: مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة، فالمقدمة تناولنا فيها موضوع البحث وأسباب اختياره، ثم طرحنا الإشكالية ووضعنا فرضياتها، مع تحديد المنهج الذي سارت عليها دراستنا، كما حددنا فيها بنية هذا البحث، وأهم المصادر والمراجع المعتمدة والنتائج المتوقعة والصعوبات التي قد تعترضنا في هذا البحث، أما المدخل فقد تحدثنا فيه عن التعليمة.

أما الفصل الأول فقسمناه إلى مبحثين ففي المبحث الأول تناولنا: مفهوم التعلم، وشروط التعلم، وأيضا تطرقنا إلى مفهوم التعليم المبكر وذكرنا مظاهر التعليم المبكر. وفي المبحث الثاني تناولنا فيه: مفهوم الحصيلة اللغوية لغة واصطلاحا، وعرفنا أيضا تلميذ التحضيري وخصائصه بالإضافة إلى مفهوم القسم التحضيري وأهميته وأهدافه.

أما الفصل الثاني فقمنا بتقسيمه إلى مبحثين أيضا: ففي المبحث الأول تناولنا فيه دراسة ميدانية (الدراسة الاستطلاعية، والمناهج المستعملة في البحث، ومجالات الدراسة، وأيضا عينة الدراسة). وفي المبحث الثاني قمنا بتحليل الاستبيانات الموجهة للأساتذة ولأولياء التلاميذ، والنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا التحليل. والخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها خلال البحث.

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها: " لسان العرب " لابن منظور "تعليمات اللغة العربية" لأنطوان صياح. متوقعين أن يساهم هذا البحث في إثراء معارف الطلبة في هذا الموضوع.

إن أي بحث لا يخلو من الصعوبات وأهم صعوبة واجهتنا في إعداد هذا البحث تتمثل في عدم القدرة على الإلمام بهذا الموضوع.

وأخيرا نتقدم بجزيل شكرنا وعرفاننا إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد، وبخاصة أستاذنا المشرف الجيلالي جقال، والأستاذ الفاضل: ياسر بومناخ.

مدخـــل

مدخــل:

من طبيعة الإنسان دوما السعي إلى تحقيق الأفضل والأفيد، ومن جملة الأشياء التى يريد الحصول عليها والتمسك بفضائلها التربية والتعليم، فمند أن تقاطع مصطلح التعليمية سنة 1613مع علوم التربية وهي تسعى إلى عقلنة العملية التعليمية، وقد لقي مصطلح التعليمية رواجا كبيرا عندنا، إذ نجد بعض الباحثين اكتفى بتعريب المصطلح الأجنبي ديداكتيك بأحرف عربية، واجتهد البعض الأخر ليصنع عدد من المسميات المرادفة له، ومنها نجد علم التدريس علم التعليم، علم التدريسية التعليمات التعليمية غير أن هذا الأخير هو الأكثر شيوعا وتداولا بين الباحثين.

تنحدر كلمة ديداكتيك "LA DIDACTICS " التعليمية من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني Didaktikos أو Didaskeih وتعنى حسب قاموس روبير الصغير lE Rob Smaii "" درس أو " علم Teach" »[1] التي كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف عليمة وتقنية وهدا الشعر شبيه بالشعر التعليمي عندنا، ونجدها عند الغربين ظهرت كتخصص جديد يعمل على نقد تدريس المواد التعليمية من صبغته الفنية التى تعتمد على مواهب المدرس واجتهاداتهم وتجاربهم الفردية ليكسبه طابعا علميا تحليليا، وفي هذه المرحلة نضح البحث الديداكتيكي فألفت فيه المؤلفات وبرزت مفاهيم عديدة حول التعليمية فنجد في لسان العرب لابن

[1]–(1) نور الدين احمد قايد سبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية للبحوث والدراسات . جامعة بسكرة الجزائر، العدد08 ، 2010 , ص 36 .

منظور تحت مادة"علم " : العلم : نقيض الجهل علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعلم من قوم علماء، ...وعلم بالشيء : شعر... وعلم الأمر وتعلمه : أتقنه»[1]

كما نجد في قاموس المحيط للفيروز أبادي :«علمه العلم تعليما وعلاما، ككذاب واعلمه إياها فتعله ... وعلم به، كسمع : شعر والأمر أتقنه، كتعلمه "... وقد أعتمد أنطوان صياح في تعريفه الاصطلاحي للتعليمية على المفهوم الذي اقترحه أحمد شيشوب في كتابه " تعلمية المواد"بأن التعليمية تتخطى الطرائق الخاصة لتشغل المجالات الأخرى،التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية

والتعليم».[2]

ومعنى ذلك أن التعليمية لم تبقى منحصرة في مجال تعليمية اللغات بل تعداه إلى باقي العلوم الأخرى، وأما التعريف الذي أصطلح عليه اغلب الباحثين أن التعليمية هي« : مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة»[3].

[1]–إ بن منظور، لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسوفت بيروت لبنان، ط 1، 2006 ص363 ،362 .

[2]–أنطوان صياح،تعلميات اللغة العربية،ج 1 ،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،ط 1، 2006 ، ص 7 –13 .

[3]–أنطوان صياح، تعلميات اللغات العربية،ج 2، دار النهضة العربية ،بيروت لبنان،ط 1، 2008 ،ص 18.

ومعنى ذلك أن التعليمية هي تلك الجهود والنشاطات المنظمة التي تهدف إلى مساعدة المتعلم على تنمية قدراته على تحصيل المعارف والمعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعلم.

ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن التعليمية علم مستقل بنفسه متفتح على عدد من العلوم، ويمتلك إشكالية كلية تجعله قادرا على صياغة فرضياته الخاصة بشكل نظري، تتكفل الدراسات التطبيقية بفحص تلك الفرضيات وتطويرها، كل ذلك من أجل تدريس مادة دراسية معينة على ضوء طبيعة تلك المادة والأهداف المرجو منها.

الفصل الأول:

مصطلحات ومفاهيم

- **في التعلم والتعليم**
- **الحصيلة اللغوية عند تلميذ التحضيري**

تمهيـــد:

تعد اللغة العربية موضوع بحث علمي منذ القدم، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بالتعليم، وغني عن الذكر أن التعليم ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الحضارات، وبما أن الأمم أصبحت لا ترقى إلا برقي لغتها وتعليمها فقد بدل المختصين في ميدان التعليم جهودا مكثفة، من أجل تقديم مناهج علمية دقيقة لخدمة العملية التعليمية، وكان من بين اهتمام هؤلاء المختصين تلاميذ قسم التحضيري الذي قدموا له عناية خاصة، لأنهم اللبنات الأساسية في بناء الحضارة ورقي التفكير البشري في المستقبل.

وفي هذا الفصل قمنا بالتنظير لبعض المصطلحات التي تشمل عليها العملية التعليمية فأخذنا رأى مختلفة للباحثين تدور حول التعلم والتعليم المبكر والحصيلة اللغوية وكذلك تعريف التلميذ في المستوى التحضيري، وضف إلى ذلك تعريف القسم التحضيري.

المبحث الأول: في التعلم والتعليم.

أولا: التعلم:

1-تعريف التعلم:

«هوعملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لأي لاحظ بشكل مباشرولكي يستدل عمليةمن السلوك ويتكون نتيجة الممارسة،كمايظهرفي تغيرالأداء لدى الكائن الحي »[1] .

إذن فالتعلم يتطلب تعرض الكائن الحي للموقف السلوكي المراد تعلمه، وذلك عن طريق الممارسة،كماأنه يعتبر تغيير دائما بشكل نسبي في سلوك الفرد.

« إن التعلم عملية يبدأفيها الإنسان باكتساب مجموعة مختلفة من الكفايات والمهارات والاتجاهات، يبدأ التعلم وهو مرتبط بالمراحل العمرية التي يمر بها الإنسان من ولادته وتستمر حتى مرحلة البلوغ والرشد، ويبدأ التعلم لدى الإنسان في مرحلة الطفولة حيث يكتسب الطفل بعض المهارات البسيطة من مثل إمساكه بزجاجة الرضاعة، ومن ثمقدرته على تمييزوجه أمه وصوتها من غيرهامن النساء»[2].

[1]–أنور الشرقاوي،التعلم،نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية2012 ،ص 12.

[2]– يوسف محمود قطامي، نظريات التعل موالتعليم، كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط ,2005 (01)ص16 .

ومعنى ذلك أن التعلم ظاهرة إنسانية ترتبط بكل مراحل النمو الإنساني إذ لم تكن قاصرة في مرحلة من المراحل، حيث يبدأ الإنسان التعلم من الطفولة حتى يكسب بعض المهارات، ممات يجعله قادرا على التمييز بين الأشياء.

«هو العميلة الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التى يتحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية»[1].

وذلك بأنه سمة يتميز به االكائن البشري في سلوكاته والعمليات المعرفية، وذلك بسبب تفاعله مع المجتمع والبيئة المادية.

«والتعلم تغير ثابت نسبيا، وتستبعد هذه الخاصية تغيرات السلوك الوقتية والتي تسهل ردتها، فأنت حتى إذا لم تكن قد اعتليت الدراجة لعدة أعوام، فإنك في دقائق قليلة من التدريب تستطيع أن تصبح ماهرا مرة أخرى، على ان التدريب المستمر في هذه العملية قد يسفر، مع ذلك عن حالة تعب، وبالتالي عن تغير في الأداء، هذا التغير في السلوك نتيجة للتعب، لا يتغير تعلما، حيث أنه لايدوم فقليل من الراحة سوف يعيد الداء مرة أخرى إلى معدله المتفوق»[2].

[1]– عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2015 ،ص.16

[2]– سارنوف أ، مدنيك، هواردر، يوليو، أليزابيث، لوفتس، التعلم،ترجمة د.محمد عماد الدين اسماعيل، مراجعة الدكتور محمد عثمان نجاتي، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة ط 1989 (03) م، ص35.

ومنه فالتعلم خاصية إنسانية، وأنه تغير ثابت نسب «التعلم هو عملية تثبيت العناصر في الذاكرة، بحيث يمكن استعادتها أو التعرف عليها، وأيضا هو عملية تجمع الاستجابات الحركية الأولية في كل نشاط حركي ولا يقصد بالتجمع هنا الكل الإضافي، وإنما يقصد به كل العضومن حيث وحدةكلية لها انتظامها البنيوي»[1].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن التعلم عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك نتيجة اكتساب الخبرة، ولكي يتبع هذا التعديل في السلوك يجب أن يقوم المتعلم بنشاط معين ويتحكم في توجيه وإشارة مجموعة العناصر والقوى الموجودة في البيئة الخارجية بالإضافة إلى تحريك مجموع الدوافع والاتجاهات والميول المزود بها.

2-شروط التعلم:

تحدث عملية التعلم نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته واكتسابه لأنماط سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع البيئة، وبناء على هذا فالتعلم لا يحدث صدفة لكنه يخضع لشروط معينة ومعرفتها تساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة.

كما تساعد المعلم على أداء رسالتها لتربوية بصورة فعالة، وتؤدي ثمارها بشكل جيد وأهم الشروط اللازمة لتحقيق تعلم جيد لدينا : الدافعية، النضج والممارسة.

[1]- سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعلم بينا لنظري والتطبيقي. دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1983،ص 5-6.

أ- الدافعية: « إن وجود الدافعية عند الفرد أساسي في عملية التعلم، ولا يمكن أن تمر بدونه لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها ناحية أساسية المتمثلة في ضرورة استشارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق إحتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ وتشبع رغباتهم، فكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا» [1].

فالدافعية يقصد بها رغبة الفرد في التعلم، فمسألة الحساب التي يعطيها المعلم للتلميذ قد تدفعه إلى تعلم طريقة الحل حيث الفرد يتعلم إذا كانت لديه الرغبة والقدرة على التعلم، وكانت لديه القدرة على التعلم، وأتيحت له الفرصة، وقدم له الإرشاد فيما يتعلم فلا تعلم دون دافع.

ب- الممارسة : «تعتبر الممارسة شرطا هاما للتعلم، فهي تعين تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز فلا يمكن الحكم علة حدوث التعلم إلا بممارسة ولا يمكن الحكم على أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف وظاهر التحسين في الأداء»[2].

فالممارسة تجعل العمل ذو كفاءة، والتكرار المعزز للاستجابات أثناء وجود مثيرات يحقق التنافس بين الأعمال مما يؤدي إلى أدائها في تتابع ويساعد على تنمية المهارة إلى مستوى التعلم، كما تعد الممارسة عملية مهمة فيتعلم المواد المعرفية بالمدرسة حينما يتيح المعلم لتلاميذه ممارسة المادة المتعلمة عن طريق الأسئلة والمناقشة تحت إشرافه وتوجيهه

[1]- عبد الرحمان عيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان-، ط1، ص 42.

[2]- محمد مصطفى زيدان : نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص 83.

وإرشاده، فهو يتعامل مع أفراد وصلوا إلى مستوى معين من النضج الذي يعتبر ضروريا بالفهم عملية التعلم.

ج- النضج: «ويتمثل في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي في مظاهرها لمختلفة ويشمل النمو الجسمي والحركي والعقلي، والانفعالي ونمو الجهاز العصبي واللغوي، ولذلك يعتبر عاملا أساسيا مؤثرا في عملية التعلم، حيث هذا الأخير لايتحقق إلا إذا كان الفرد على مستوى من النضج، يمكنه القيام بالنشاط اللازم للتعلم، وقد يكون عقليا أو فيزيولوجيا أو انفعاليا أو اجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه التعلم المراد تحققه»[1].

ومعنى ذلك بأن النضج يقصد بها لتغيرات الداخلية في الفرد التي تؤدي إلى تكوينه العضوي.

وأخيرا نستخلص أن الدافعية قوة داخلية تحرك المتعلم ليؤدي نشاط معين بهدف إشباع حاجة معينة، ولتحقيق ذلك يجب الاعتماد على الممارسة المعززة بمثيرات وأن يكون المتعلم كامل النضج جسميا وعقليا ويعتبر كل من الدافع والنضج شرطان أساسيان في عملية التعلم وتظهر أهميتها في العمل الممارس من طرف المعلم والمتعلم.

[1]- محمود منسي،علم النفس التربوي المتعلمين، الأزاريطة، القاهرة1998 ،ص 38.

ثانيا: التعليم المبكر:

1-تعريف التعليم المبكر:

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كما يعرف أيضا التعلم المبكر في مرحلة الطفولة أوالتعليم المبكر ويشير المصطلح إلى التعليم الرسمي للأطفال الصغار من قبل أشخاصا خارج نطاق الأسرة أوفي أماكن خارج المنزل، تعرف مرحلة الطفولة المبكرة عادة بالفترة العمرية لما قبل المدرسة، خمس سنوات في معظم الدول الرغم من أن الرابطة الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار تعرف "مرحلة الطفولة المبكرة " بالفترة العمرية قبل الثامنة.

كما يعرف أيضا بأنه التعليم المرتبط بتطوير القدرة المعرفية عند الأطفال في مرحلة الطفولة بالاعتماد على دور المؤسسات التعليمية (الحضانات،والروضات) في دعم هذا النوع من التعليم من خلال توفير كافة المناهج الدراسية التي تطبق التعليم المبكر بأسلوب صحيح، ويعرف التعليم المبكر بأنه المرحلة التعليمية المرتبطة بالفترة العمرية قبل مرحلة الدراسة المدرسية الفعلية، والتي تبدأ غالبا قبل عمر الست، أو الثماني سنوات، ويعتمد تطبيق مرحلة التعليم المبكر في المجتمعات، على طبيعة النظام التعليمي المطابق في وزارات التربية والتعليم في كل دولة من دول العالم.

2- مظاهر التعليم المبكر(المصادر التي يتعلم منها الطفل اللغة):

باعتبار المرحلة الابتدائية من المراحل الأولى في حياة الشخص، حيث يحاول أن يستمد لغته من كافة المصادر والوسائل ويتعلم كل شيء، وفي بعض الأحيان يأخذ اللغة تمحيص، لدى لا بد من رقابة على ما يتعلمه وأن يكون محاطا داخلا لبيئة والمدرسة بالأطر التربوية التي توجهه إلى الطريق السليم، وأن تكون الوسائل الإعلامية تتمتع بالحصانة لكي تبلغ لغة سليمة خالية من الأخطاء والشوائب، كي لا تتسبب خللا في بناء لغة التلميذ، ومما يجعله مستعدا لأخذ اللغة وتعلمها، التحفيز له دور هام في التحصيل المدرسي.

أما في ما يخص بالتحفيز المدرسي «ترى هذه النظرية ان تحصيل التلميذ يجب أن يعتمد في تفسيره على التفاعل القائم ما بين حوافز أساسية تنتظم وفق ثلاثة نطق أو نطاقات متمايزة هي النطاق العاطفي، تشير هنا بالنسبة للنطاق العاطفي إلى الأسرة، إذا تعتبر الأسرة من أهم الأسس والوسائل في التربية اللغوية عند الطفل»[1].

[1]– سرجيو سيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 94.

أ– البيئة: «فالطفل يكتسب اللغة من والديه في البداية ثم تتسع دائرة المعرفة وتزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع، وبكل ما يتعلق بهذا المجتمع ويحيط به لذلك بقدر ما يحتك الطفل بهذه البيئة بقدر ما يستفيد لغويا، ليس هذا فحسب، بل وتلعب درجة الاستجابة لجميع مظاهر المجتمع دورها في الفائدة.فالطفل الذي تكون استجابته سريعة متفاعلة يكون تعلمه للغة أسرع، ومن ذلك الذي يتباطئ في الاستجابة أن يكون نشاطه أقل فاعلية.

كما أن ثقافة الوالدين والمجتمع لها أثر في النمو اللغوي للفرد، فقد أثبتت الدراسات أن ذوي الدخل العالي لهم تأثيرهم على نمو وتعلم أطفالهم لغويا، إذ أن استخدام أجهزة الإعلام والتسلية الحديثة كالتلفزيون والفيديو والألعاب المختلفة والإمكانيات بأنواعها تعمل على إثراء الطفل لغويا، وتزيد من حصيلته اللغوية، ولا يعني أن ذوي الدخل المحدود أو القليل ليس لهم تأثير على نمو أطفالهم اللغوي.»[1].

ب– الروضة:«هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين الثالثة والسادسة من العمر دورها مكمل لدور الأسرة إذ تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل وشخصيته، من جميع الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية، عن طريق ما تقدمه من

[1]– سرجيو سيني، التربية اللغوية للطفل، ص 94.

أنشطة مناسبة لعمره، وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والتمدرس الإلزامي بصفة خاصة»[1].

ج -المدرسة القرآنية : «هي مؤسسة اجتماعية ينشأنها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشئ للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه»[2].

توجد في كل مسجد ملحقات تقوم على أساس بذر وتحفيظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة ويتم التعليم فيها بدون منهج رسمي وبعيدا عن القواعد التربوية المعمول بها في مؤسسات التعليم التحضيري، والتعليم فيها يقوم على اجتهادات القائمين عليه بمساعدة وتوجيه من إمام المسجد، وهي منتشرة عبر كل المدن والقرى والأحياء في العديد من الأماكن.

د -الأقسام التحضيرية : « وهو القسم الذي يستقبل أطفال ما بين 6-5 سنوات في المدراس الابتدائية، حيث بدأ العمل بهذا القسم منذ خمس سنوات في الميدان وكرسه القانون التوجيهي للتربية الوطنية في مادة23 ، حيث يقصد بالتربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-5 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي »[3].

---

[1]– الجريدة الرسمية، العدد04 صادر في 27 جانفي 2008،ص 12.

[2]– وزارة التربية الوطنية، تعليمة رقم 2305 ، 0.3.2بتاريخ10 جوان 2000 .

[3]– سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998، ص76.

ويتمدرس فيه الأطفال في أقسام من المفروض أن تكون مهيأة لتتناسب هذا النوع من التربية لكنها في الواقع أقل إلى حد الآن أغلبها تماثل أقسام التعليم الابتدائي في تهيئتها وهو المكان الذي ينظر فيه إلى الطفل على أنه طفل وليس تلميذ، وهذه التربية امتداد واستمرارية للتربية الأسرية وما قبل المدرسية تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي، جدير أن نشير إلى أن قسم التربية التحضيرية عملت وزارة التربية الوطنية على تعميم ابتداء من عام 2008 -2009ليشمل كل أطفال 05 سنوات فما فوق»[1].

هـ –التلفزيون : « الأطفال يحبون التلفزيون أكثر من آبائهم، كما أن معظم الأطفال يقضون وقتا طويلا لا يقل عن ساعتين يوميا، في مشاهدة برامج تلفزيونية مما يكون له تأثير واضح على قيمهم ولغتهم اليومية»[2].

والتلفزيون يعتمد على ما يمسى بالشاشة الصغيرة وهو يجمع المسموع إلى المنظور ويستغل الصورة والصوت، وأنه يفضل على الإذاعة من هذه الناحية ويشبه السينما من ناحية المنهج ولكنه يختلف عنها في أن ما يعرض يقدم إلى الناس حيث هم فينقل إليهم ولا يكلفهم الانتقال إليهم.

[1]– المعتوق احمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون،الكويت، 1996 ، ص23.

[2]– عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الأعلام اللغوي، منتدى سور الأزبكية1983 ، ص216.

المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية عند تلميذ التحضيري.

أولا : تعريف الحصيلة اللغوية :

1-اللغة :

أ- **لغة :** قدم علماء اللغة القدامى العديد من التعاريف للغة ومنها تعريف:

✓ الخليل بن أحمد الفراهيدي في حداللغة :

«لغو: اللغة واللغات.(اللغون) اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو(لغوا) يعنى اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عز وجل : " وإذا مروا باللغو مروا كراما»[1]، ويعني ذلك رفع الصوت بالكلام ليغطوا المسلمين.

✓ وفي قول الرازي:«لغا " قال باطلا، وبابه عدى وصدى وألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد ألغاه منه»[2]وقال أيضا:« واللغة أصلها لغو وجمعها(ألغى)ولغات أيضا»[3].

ب- اصطلاحا :

✓ ابن جني يعرفها في قوله : «اللغة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[4].

معنى ذلك أنها الوسيلة التي يعبر بها القوم أو الفرد عن أغراضه، فيها يستطيع التواصل.

---

[1]- الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العينمادة (لغو) د. مهدي المخزومي وإبراهيم السمرانى، منشورات وزراة الثقافة والإعلام سلسلة مهاجم الفهارس،ط4، 1998، ص 449.

[2]-الرازي أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق لجنة من علماء العرب، دار الفكر للطباعة،1989، ص 744.

[3]- المصدرنفسه، ص745 .

[4]- ابن جني ابو الفتح عثمان، الخصائص، ت: محمد علي البخار ،1987 ،ص33 .

✓ عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ):

يعرف اللغة قائلا:«ليس الغرض بنظم الكلام إن توالت ألفاظها في النطاق، بل إن تنافست دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل (...) فلا تقول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خاطئ، لأنه يطابق أي يخالف التركيب النحوي إلا إذا عرف القصد من ذلك الاستعمال»[1].

فهو يؤكد بذلك مكانة القصد الذي يريده المتكلم من وراء نظمه لذلك الكلام، وبه يتحدد جاني الخطأ أو الصواب فيه، ومن تمت يكون علم النحو تابعا ملازما بالضرورة للدلالة التي هي موضوع علم الدلالة.

✓ ابن خلدون (ت 808 هـ) :

« اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن المقصود، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد في إفادة الكلام(...)،وهو في كل امة بحسب اصطلاحاتهم »[2].

[1]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت، السيد محمد رشيدر ضا، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978،ص41 .

[2]– ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب اللغوية، ط9، ص469.

في ما يخص رأي المحدثين نجد العديد من التعاريف منها رأي :

✓ عبد الرحمان الحاج صالح :

ويربط مفهوم الملكة اللغوية بذلك الجانب الباطني اللاشعوري لدى المتكلم والمكون لنظام لغته، فيشرح ذلك بقوله :«... ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل وحدود إجرائية، وهم لا يشعرون شعورا واضحا لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي إلا إذا تأملوه، وإن كان هدا التأمل لا يفيدهم شيء إذا هو مجرد استبطان، وإحكامهم للعمليات التي تتبنى على تلك المثل، هو الذي يسمى الملكة اللغوية...»[1].

إذن فصاحب اللغة حين يتكلم لا يحس بتلك العمليات الباطنية التي سماها بالمثل والحدود الإجرائية، إلا إذا قصدها بالتأمل.

✓ عبد القاهر الفاسي الفهري:

يفسر لنا تصوره لمفهوم الملكة اللغوية انطلاقا من ربطها بذلك المخزون الذي يمتلكه المتكلم للغة طبيعة ما، قائلا:« كل متكلم للغة طبيعية قد قرر قراره على مخزون ذاكري غير واع، يجلى معرفته لتلك اللغة وملكته فيها وهذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل الثروة المفر ذاتية المخزون وجهاز قواعدي نشيط، برسم أسس تأليف هذه الأبجدية»[2].

[1]– عبد الرحمان صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات العدد الرابع، الجزائر ،2003 ، ص40 .

[2]– عبد القادر الفاسي الفهري،اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية ط01 , 2000، دار توبقال للنشر، المغرب، ج1،ص6.

ويشير إلى ذلك المصدر الذي يجمع ثروة المتكلم اللغوية، والمسؤول عن امتلاكه لتلك الملكة اللغوية، وهذا دون وعي مسبق للمتكلم بها، أما عند حديثه عن المتعلم الذي يسعى إلى اكتساب الملكة اللغوية بالتعلم، والقصد هنا تعلم لغة أخرى وإضافتها إلى رصيدها للغوي الطبيعي حتى يمتلك تلك الآليات اللغوية والأدوات الخاصة بتلك اللغة، وقد عبر عن ذلك بقوله : «وكل متعلم للغة يتزود عادة بأدوات لغوية صناعية ضمنها قاموس يعينه على تمثيل معاني المفردات، وصيغتها وأصواتها كذلك قواعد نحوية وصرفية تعيد إلى ذهنك طرق تأليف الوحدات المعجمية»[1].

فالمتعلم هنا على حد تعبير الفهري يتوسل في امتلاك اللغة الوسائل التي تعينه على تحصيلها كالقواميس التي تحتوي المادة الإفرادية الخاصة به فعندئذ يتمكن من تمثيل ما يريد تبليغي بها.

✓ ميشال زكريا:

« تنظيم من الإشارات المفارقة»[2].

بل إنها مجموعة من الإشارات والرموز والقواعد التي تعتمدها جماعة ما في التواصل، وهي قواعد ملزمة للأفراد كما أنها عبارة عن نظام تترابط أجزاءه في شكل نسق كلي، وكل جزء من أجزاء اللغة يتحدد تبعا لموقعه داخل النظام.

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهرين لسانيات اللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، ص6.

[2]– ميشال زكريا، الألسنية علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، 1983 ص 228.

أما فيما يخص اللسانيات المعاصرين فقدموا مجموعة من التعاريف للغة ونجد منهم:

✓ فيرديناند دي سوسير :«اللغة مجموعة من الاتفاقات الضرورية التي وضعها الهيكل الاجتماعي ليسمح باختيار أو استخدام ملكة الكلام لدى الأفراد[1]».

فهو في قوله هذا يؤكد على أن اللغة ملكة التخاطب التي يملكها البشر طبقا لقوانين الوراثة، أي أن ظاهرة إنسانية عامة، وهي نظام نحوي له وجود كامن في كل عقل، وبتحديد أدق في عقل الجماعة، لأن اللغة ليست كاملة عند أي متكلم، ويقول أيضا« :الذخيرة الصوتية الدالة المخزونة في أذهان الأفراد في مجتمع ما »[2].

✓ عند نعوم تشومسكي : يعرف اللغة بأنها :«تلك القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريد بجمل نحوية جديدة لم يسمعها من قبل... »[3].

يعتقد بأن أهم مقومات هذه القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية والنحوية التي تربك المفردات بعضها ببعض في الجملة، بالإضافة إلى معرفة مجموعة أخرى من القواعد أطلق عليها اسم القواعد التحويلية، حيث يتمكن الفرد من توليد الجمل الصحيحة والمقبولة.

---

[1]– فيرناندي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، 1916 ، ص419-250 .

[2]– ابن حي، عالم العربية، حسام سعيد النعمي، وزراة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط1، 1990،ص 144.

[3]– عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى عالم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، العدد4 ،الجزائر 2003 م، ص-176 177.

2-الحصيلة :

أ- لغة :نجد في المعاجم العربية قديما وحديثا مجموعة من التعاريف للحصيلة لكنها تتفق في مجملها:

ورد في لسان العرب لابن منظور،مادة حصل : « الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا وتحصيلا، تميزها ما يحصل، والاسم الحصيلة.....، والحصائل البقايا، الواحدة حصيلة، وقد حصلت الشيء تحصيلا وحاصلا لشيء ومحصوله، بقيته، وقال سبحانه وتعالى :"وَحُصِلَ مَا فِي الصدُور"،أي يبين، وقال غيره:ميز، وقال بعضهم جمع وتحصيل الشيء، تجميع وتبث والمحول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول فالمفصول والميسور والمعسور، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله»[1].

وورد كذلك في المعجم الوسيط : «ويقال ما حصل في يدي شيء منه (...) المحصول الحاصل...،والخلاصة يقال هذا محصول كلامه، ويقال ما لفلان محصول لامعقول ماله رأي، ولا تمييز»[2].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة حصل، طبعة جديدة ومنقحة، دار صادر، بيروت، ج4، ط1، 2000 .

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة حصل، دار الطباعة للنشر، ج2-1،ط2، بقلم الدكتور إبراهيم منكور، ورد كذلك في المعجم الوجيز.

ب- اصطلاحا:

« عند مقارنة التحصيل الأمومي الفطري بالاكتساب المعقلن...نجد في مخزون التراث العربي استطرادات ثرية تنتم عما حمله الفكر اللغوي عند العرب من حيرة البحث عن موقع الإنسان من اللغة تبعا لعلمه بنواميسها أو جهله بها»[1].

ويعرفه الحفني:

« بأنه محصلة ما توصل إليه طالب الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا»[2].

ويعرفه الديب:

« بأنه محصلة ما توصل إليه طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة»[3].

«كما يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ماحصل عليه من نتائج في الامتحانات»[4].

[1]–عبد السلام المسدي،التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب،ط1، 1981، ص 299.

[2]– الحفني عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ن مكتبة مدلولي، ط 1978 م، الجزء الثاني، ص 11.

[3]– الديب علي محمد، بحوث في علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، ط، 1996 م، ج 2ص 100.

[4]– بوغازي الطاهر، علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة المدرسة، دار قرطبة،ط1، 2004ص 41.

- كذلك التحصيل الدراسي هو : « مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات »[1].

وقد بدأ الاهتمام بالتحصيل اللغوي أو الدراسي كموضوع مرافق للتربية والتعليم ومرتبطا بالمدرسة، وتظافرت الجهود لإيجاد صيغة ملائمة للتغلب على معوقات التحصيل الدراسي منها : ضعف القدرة الفكرية للطفل، أو نقص في تكوين المؤطرين أو المنهج أو سوء التوجيه، أو نتيجة الظروف الاجتماعية المحيطة بالتلاميذ.

ومن وجهة علم النفس والتربية، فموضوع الاكتساب والتحصيل :«من المواضيع المبدئية في الدراسات الإنسانية قاطبة، وهو من القضايا المعرفية ذات الطابع الشمولي سواء في توفيره نموذج تقاطع الاختصاصات واشتراك المعارف، واتصاله بقضايا التنظير التأسيسي...، وأول ما يعكف [على اختبار وتنمية الحصيلة هو] علم التربية وعلم النفس و...، يتطرقون بالنظر والاستكشاف إلى طرق استحداث المنعكسات المعينة رأسا على تقبل المعرفة وتحصيل الإدراك بالرياضة والاكتساب»[2].

أما من زاوية نظرية المعرفة والفلسفة والعلوم، «يحصل لموضوع الاكتساب والتحصيل بعد أصولي بموجبه تتضح سبل الإدراك...، وهذا هو الذي فتح في العصر الحديث أماما يعرف

[1]– عبد الرحمان عيساوي، معالم علم النفس دار النهضة العربية، بيروت، ط1984م، ص299.

[2]–عبد السلام المسدي، ط 1، 1981، ص209.

بفلسفة المناهج بابا ولجت منه إلى جدلية التحصيل فأصبح تتشارك كل العلوم الأخرى مناقشة أصول الاكتساب المعرفي لدى الإنسان»[1].

ولعل بديهيات العقل تقود إلى الجزم بأن أحق أفنان المعرفة البشرية بتناول حصول الإدراك في طرائق هو تقلباته، إنما هو علم اللغة لأن اللغة سبيل شامل وغير مقيد في كل تحصيل معرفي واكتساب إدراكي.

أما اللسانيات المعاصرة فتقوم أساسا لِوُلُوجِ جدلية التحصيل بكامل الحرية والشرعية العلمية على ثلاثة أشياء :

«أولها ازدهار اللسانيات التطبيقية لا سيما في حقل تعليم اللغات سواء عند تلقين الطفل لغته التي اكتسبها بالأمومة أو عند تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

وثانيها بروز علم النفس اللغوي...، إذا يعكف أساسا على عمليتي التركيب والتفكيك وكيف تلابسان الحالة التي يكون عليها من الباث والمتقبل، ولقد اتسع هدا العلم خلال الستينات بعد أن غدته مبادئ النحو التوليدي بفضل نظريات تشومسكي فتحدد موضوعه عندئذ بدراسة ظاهرة الكلام كيف تتحقق لدى المتقبل أما العامل الثالث في تمكين اللسانيات من حق التطرق إلى موضوع اكتساب اللغة»[2].

[1]– عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص210.

[2]– المصدرنفسه،ص211–213.

ونستنتج أنه مادام التحصيل من حيث هو معضلة كلية في المعرفة، وقضية نوعية في مواصفات اللغة فتمثل في ما يسمح به الخوض فيها من تطرق أصولي يتصل مباشرة بجوهر الركائز التي تقوم عليه اللغة.

ثانيا: تلميذ التحضيري.

1- تعريف تلميذ التحضيري :

هناك عدة تعاريف لتلميذ أو طفل التحضيري نذكر منها :

« هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها »[1].

وحسب تعريف هارد : « هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضان أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخول المدرسة »[2].

أما سعدية بهادر، فتعرفه على أنه : « الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس »[3].

فطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لا زال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة، كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية، والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم

[1]- عرفات عبد العزيز سليمان، المعلمم والتربية، دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الأنجلو المصرية -مصر-، 1991، ص 161.

[2]- نخبة عن أساتذة علم النفس، دراسات وبحوث لافي علم النفس، دار الفكر العربي، 1995، ص 229.

[3]- نفس المرجع، ص 229.

يكتمل نموها بعد، ما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة.

2-خصائص الطفل أو التلميذ في المرحلة التحضيرية :

أ-الخصائص الحسية والحركية :

- عجز على ربط وتزرير ملابسه وذلك راجع أن عضلاته الصغيرة لم يكتمل نموها بعد، ولكن مع نهاية سن خمسة (5) سنوات، يكون قادرا على القيام بذلك، وتزداد قدرته على الاتزان الحركي مما يساعده ذلك على القيام ببعض الحركات مثل: القفز، الجري، التسلق، تقليد رسم مثلث أو مربع أو غيره.

- وتلميذ هذه المرحلة يحاول لمس كل شيء بيده ليتعرف عليه أكثر، كما تستهويه الألوان الزاهية الجذابة، ونلاحظه دائم الحركة لا يتعب، فتارة يجري وتارة يقفز، وتارة أخرى يمارس اللعب الخشن مع أي فرد سواء كان كبيرا أو صغيرا وإنه لا يتعب لما يحتويه جسمه من طاقة كبيرة لأنك إن لاعبته لا يتعب.

- فإن تلميذ أي طفل المرحلة التحضيرية لا يمكنه مسك قلم أو ملعقة مثلا بين أصابعه بسهولة، فهو يستعمل يده كاملة في القيام بذلك، ولكنه يتمكن من ذلك تدريجيا بالتدريب.

ب- **الخصائص العقلية المعرفية :** تعتبر مرحلة أساسية فهي تكوِّن كل قدراته العقلية والمعرفية، ومن هذه الخصائص :

- تشكل مفاهيم التلميذ الأساسية مثل : الزمان والمكان والعدد وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه، وتوسع آفاق قدراته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعليم.

- تزيد قدرته على التذكر، وتلميذ الخامسة من العمر بإمكانه أن يتذكر من خمسة إلى عشرة أرقام، ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره للكلمات الغامضة بالنسبة له، كما تزداد قدرته على الحفظ، مثل : حفظ الاغاني والأناشيد وفي نهاية المرحلة تصل ذاكرة الطفل إلى ما يسمى " بالعصر الذهبي للذاكرة ".

- فتلميذ هذه المرحلة تسمعه يردد كل ما يراه ويعيده عدة مرات كما يمكنه من أن يضيف إليه أشياء من مخيلته بكل إبداع وابتكار فتراه يقص أشياء وكأنه عاشها، ولكنها في الحقيقة من مخيلته فقط، كما أنه يسارع إلى معرفة واكتشاف حث ما، فحبه للاستطلاع فاق فضول الكبار في المعرفة.

- أما عن خصائص التلميذ اللغوية، فإننا نلاحظ عليه أنه كثير الكلام، فهو يتكلم باستمرار دون توقف ودون تعب، فإن أردت أن تسكته فإنه لا يستطيع ذلك لمدة طويلة، كما أنه كذلك كثير الأسئلة إلى أن يتعب من حوله بأسئلته المتواصلة.

- والطفل في هذه المرحلة سهل عليه تعلم أي لغة أجنبية نظرا لما يتميز به من حسن استماع خاصة لكل ما يثير اهتمامه وذاكرته القوية [1].

[1]– جميل أبو ميزر و محمد عبد رحيم عدس : المرشد في منهاج رياض الأطفال، دار مجدلاوي، عمان، 2001، ص 186.

ج- الخصائص الاجتماعية والانفعالية :لطفل ما قبل المدرسة خصائص اجتماعية وانفعالية تميزه عن غيره من الأطفال في المراحل الأخرى ومن مميزاته ما يلي :

- يعبر طفل هذه المرحلة عن انفعالاته بكل حرية، وقد يلجأ إلى العنف إذا واجهته مشكلة وموقف احباطي [1].

فمثلا إذا أراد أن يخرج، ولم يسمح له أو منع عن ذلك فإنه يصرخ بشدة ويقاوم ذلك بكل قوته، وإذا كان فرحا فإنه يعبر عن فرحته بالصراخ أو القفز أو غيرها من السلوكات دون أن يولي من حوله أي اهتمام.

- وتتميز انفعالاته بأنه يبالغ فيها في بعض الأحيان، مثل : الغضب الشديد والغيرة، والحب أو الكراهية، كما تتميز انفعالاته كذلك بالخوف والقلق بسبب رغبته بكشف ما يحيط به، إلا أنه في سن الخامسة تستقر حياته الانفعالية نوعا ما نتيجة للأمان والطمأنينة التي تسود علاقته بأمه مع أن عناده يستمر حتى مرحلة الطفولة.

فانفعالات التلميذ أو الطفل تلعب دورا مهما جدا في حياته وفي نمو شخصيته، فإذا عبّر عنها بكل حرية دون أن يصادفه ما يجعله يكبتها فتكون نتيجة ذلك إنسان سوي أو إنسان مملوء بالمشاعر والأحاسيس النبيلة.

[1]- محمد الطيطي وآخرون : مدخل إلى التربية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2002، ص 243.

أما **خصائصه الاجتماعية** فتتمثل في :

- كونه يتميز « بالود والتعاون والرغبة الصادقة في إسعاد من حوله ويفضل صحبة الأطفال فهم في حاجة إلى رفاق في سنهم »[1].

فالطفل بعد أن كان متمركزا حول ذاته يلعب بمفرده ولا يهمه من حوله فالمهم بالنسبة له أن يرضي نفسه ورغبته، ولا يأبه بمن حوله إن كانوا سعداء أم تعساء، ولأنه يغلب على سلوكه الأنانية، فكل شيء يريده لنفسه حتى وإن كانت غير دائمة، المهم أن يلعب بمفرده، بل هناك من يشاركه اللعبة مع ملاحظة كذلك كثرة الشجارات بين الأطفال في هذه المرحلة، فقد يتشاجرون عدة مرات في اليوم، ولكن شجارهم لا يدوم طويلا، فسرعان ما يتصالحون، لأنهم نمى فيهم حب الجماعة، وانتماء الطفل لجماعة الرفاق تفيده كثيرا في اكتساب بعض الخبرات، لكن قد تكون جيدة كما قد تكون سيئة.

وطفل هذه المرحلة طواق إلى تحمل المسؤولية وإلى الشعور بأنه كبير حيث يحاول دائما أن يساهم في أعمال المنزل، فإذا كان الأب أو الأم منشغلان في عمل ما يحاول الطفل أن يساهم بأي شكل من الأشكال في هذا العمل حيث يحاول إعطاء يد المساعدة لهما، لشعوره بأنه كبير ويقدر على إنجاز العمل، وإذا لم يسمح له بالمشاركة في العمل فإنه يصرخ ويعاند إلى أن يسمح له ذلك بإنجاز العمل.

[1]– رائد خليل سالم : المدرسة والمجتمع، مكتبة الجمتمع العربي، ط 1، 2006، ص 125–127.

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بحبه للعب، فهم يستمتع باللعب، فهو يستمتع باللعب الإيهامي أو الدرامي، ويتعلم من خلاله أشياء كثيرة عن الحياة والناس والطبيعة، واللعب مهم جدا في هذه المرحلة، كما أن للطفل رغبة شديدة في ممارسته، حيث أننا لا نستطيع أن نتخيل طفل دون لعب، فاللعب مرتبط به أو جزء منه، ويحب الطفل كذلك التقليد فهو يلاحظ بدقة ما يحدث من حوله، ويقوم بتقليده فنجد أن الطفلة تقلد أمها أما الطفل فيقلد والده [1].

وسلوك الإيثار عند تلميذ المرحلة التحضيرية غائب نوعا ما، لأنه قليل جدا ما نرى طفل يقدم شيئا يملكه هو لطفل آخر أو أي إنسان آخر، فهو يتميز بحب التملك، فقد يأخذ أشياء الآخرين ويتمسك بها على أنها ملكه.

ثالثا : القسم التحضيري.

1- تعريف القسم التحضيري:

«هو القسم الذي يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى ست (6-4) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية »[2]

« وهو المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي (Educateur) إلى الطفل على أنه مازال طفلا، وليس تلميذا»[1].

[1]– حنان عبد الحميد العنائي : برامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء، 2003، ص 29–30.

[2]– مديرية لتعليم الأساسي : الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 6-5 سنوات،ص 8.

-والشائع أن للتعليم التحضيري أهمية تربوية خاصة، فهو يجهز الطفل للتعليم الابتدائي، كما يحفز فيه حب الاطلاع والرغبة في الاستكشاف ويقربه شيئا فشيئا من مجتمعه، فيزيد وعيه بما حوله،كما يتيح للطفل فرصة التعبير عما في نفسه والاستماع ومشاركة الكبار في تجاربهم وذلك من شأنه أن يعني حصيلته اللغوية بمفردات وتراكيب ويمكنه من النطق السليم بها.

-أما اللغة المتفق استعمالها في التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط وهذا ما جاء في مرسوم تنظيم وتسير المدرسة التحضيرية في المادة الحادية عشرة (11) يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط أماالمدة المحددة لتقديم الدروس في المستوى التحضيري هي (27)في الأسبوع.

2- أهمية التعليم التحضيري:

لقد أصبح الاهتمام بتربية الأجيال في مراحلهم العمرية المبكرة إحدى معايير قياس درجة وعي المجتمعات، وإدراكها لما يواجهها من تحديات ومستجدات في عصر السرعة والمعلوماتية والعولمة التي ألغيت فيها الحدود التي كانت حاجز بين مختلف الحضارات، إذا أصبح التأثير والتأثر بين المجتمعات أمر محتوم لا مفر منه، لذا وجب الاعتناء أكثر بالأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم،ففي فرنسا مثلا : عام 1970 ألزمت أن يلتحق بالتعليم التحضيري كل أطفال سن الخامسة وعام 1980 ألزمت كل أطفال السن الرابعة وفي

[1]- ينظر : لعموري نصيرة : مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة عملية محكم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة،2013،ص18 .

1990ألزمت كل أطفال السن الثالثة وهذا لوعيها بأهمية التربية التحضيرية، ومن هنا كان الإجماع في جميع أنحاء العالم على الدور الإيجابي الذي يلعبه التعليم التحضيري فهو يساعد الطفل في بناء شخصيته، واكتساب سلوكاته اتجاه مجتمعه ونفسه كما يثري رصيده اللغوي وخبراته وبنمي نشاطه العقلي ووظائفه الإدراكية والتفكيرية... الخ.

«كما يمد التعليم التحضيري الأطفال أيضا بإجابات كثيرة عن تساؤلاتهم، ويخلق فيهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم، وتساعد على النمو المعرفي العام وتعديل نمطه إن استدعت الحاجة كالإسراع به باستخدام وسائل وأساليب وبرامج خاصة موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل عند الطفل»[1].

-كما أن التعليم التحضيري يهيئ الطفل إلى المرحلة الدراسية الإلزامية، معرفيا بتعليمية بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب واجتماعيا. يكتسب بعض السلوكات التي لم يألفها من قبل كالتعامل مع الآخرين واحترامهم ومساعدتهم إذن التعليم التحضيري له دور كبير في تربية الأجيال لذلك قيل التعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

3- أهداف التعليم التحضيري:

- اكتساب الطفل حصيلة لغوية شفهية من كلمات ذات معنى وتراكيب صحيحة تتصل بحياته ومحيطه الاجتماعي.

[1]– فيوليت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان، درا سات فيسيكولوجية النمو) الطفولة والمراهقة (مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998 ،ص147 .

- اكتساب الطفل المهارات المختلفة(الاستماع،القراءة،الكتابة...).

- تعليم الطفل مجموعة من الكلمات والحروف لتكوين قاعدة معرفية لغوية أساسية لنموه مستقبلا.

- إدماج الطفل داخل الجماعة والتعود شيئا فشيئا على القواعد التي تحكم المدرسة والمجتمع.

- الإلمام بمعنى العيش مع الآخرين خارج الأسرة واكتساب القدرة على التكيف والتأقلم مع هذه المستجدات»[1].

- تنمية شعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية.

- تعود الطفل على العادات الصحية وقواعد النظافة.

- إعداد وتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة النظامية الإلزامية.

- تنمية القدرة الإبداعية.

- التحفيز من خلال إعلام الأطفال بنتائجهم وتحسناتهم[2].

- لنجاح التعليم التحضيري يجب توفر الوسائل التعليمية والأدوات المدرسية اللازمة للطفل.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في نواحي النمو والاستعدادات والقدرات.

---

[1]– ابتهاج محمود طلبة : برامج ما قبل المدرسة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000 ، ص15.

[2]– ابتهاج محمود طلبة : برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2000 ، ص115.

- تحاشي عملية العقاب التي تنفر الطفل عن التربية والتعليم[1].

- علاقة الطفل بالمربي من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية بحيث يج ببنائها على الحب والود ليطمئن الطفل.

- وهذه بعض الأهداف للتعليم التحضيري على سبيل المثال لا الحصر،كما نجد الدين الإسلامي لم يخلو من تعاليم رعاية الأبناء وتربيتهم تربية صالحة فنجد الغزل من العلماء الدين اهتموا بتربية الأطفال وتعليمهم وخص لذلك كتابه " أيها الولد " الذي يقول فيه " الطريق في رياضة الصبي ان من أهم الأمور وأوكدها وقلب الطفل الطاهر جوهرة نفسية خالية من كل نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه فإن عود الخير نشأ عليه وإن عود الشر شقي عليه وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له.

[1]– شبل بدران : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبلا لمدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2000 ،ص19.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقة من خلال المتابعة الميدانية

- **عناصر الدراسة الميدانية**
- **تحليل استبانة الدراسة**

تمهيد:

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث، وذلك من خلال توسع مجال بحثه ودراسته، بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات وحقائق في الجانب النظري إلى واقع ليكون تكملته في الجانب الميداني.

فالجانب النظري نضع فيه معلومات حول متغيرات الدراسة، والجانب الميداني يقوم بإثباتها أو نفيها من خلال تحول النتائج من الكيف إلى الكم.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية، المناهج المستعملة وأدوات جمع البيانات (الإستبانة)، وكذا العينة وطريقة اختيارها.

المبحث الأول: عناصر الدراسة الميدانية.

1- الدراسة الإستطلاعية:

وتكون هذه الدراسة الإستطلاعية المرحلة الأولى التي يقوم بها الباحث حتى يتسنى له تحديد موضوعه بأكثر دقة، بحيث يتمكن من معرفة إذا ما كانت هناك دراسات سابقة في هذا الموضوع، فأبعدتنا هذه الدراسة الأولية عن الكثير من العوائق والملابسات التي لو لم نتفاداها لكانت انطلاقة خاطئة.

فقمنا بإجراء هذه الدراسة الأولية حول موضوع "التعليم المبكر وآثاره على التحصيل اللغوي عند التلميذ المستوى التحضيري"، وذلك بالتقريب من الميدان كبعض الزيارات التي أجريناها على عينة من المدرسة الابتدائية " الشهيد راوي السعيد" ببلدية تسدان حدادة ولاية ميلة، وذلك في يوم 12 مارس 2017، وكانت بمثابة نقطة أولية اعتبرناها منطلقا لدراستنا، ومن هنا تأكدنا بأن موضوعنا جدير بالدراسة، وأن النتائج والتصورات التي بنينا عليها موضوعنا باتت جديرة بالاهتمام، وقد ساعدتنا هذه الدراسة الاستطلاعية على كشف عدد من الجوانب المهمة التي ساعدتنا على صياغة أسئلة إستبانة البحث.

2- المناهج المستعملة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه والمنهج كيفما كان نوعه فهو الطريقة التي يشكلها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، " ويقصد بالمنهج مجموعة من القواعد التي تتم وضعها قصد الوصول إلى حقيقة العلم".[1]

أي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسة المشكلة بغية إكتشاف الحقيقة والتعرف عليها وطرح الحلول المناسبة لها.

من أجل هذا العرض حددنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

* المنهج الوصفي التحليلي:

تحتاج الكثير من الدراسات السوسيولوجية إلى وضع الظاهرة المدروسة وتحليلها، ولذلك استعملنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتمثل في وصف الظاهرة أو المشكلة الإجتماعية ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها وتحديد العوامل التي تدفع له[2].

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي ذو قيمة كبيرة من الناحية العلمية إذ أنه يزود الباحث بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة وتسهل المواقف التي يعيشها لان الوصف الدقيق الذي يصل إلى الإشكالية الأساسية التي تركز عليها الدراسة[1].

---

[1]- عمار بحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص54.

[2]- محمد الصياب، الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة، ط1، جدة، 1981، ص107.

فالتحليل السوسيولوجي لا ينطلق من فراغ، وإنما هو خاضع للمعطيات الناجمة عن الوصف الشامل والدقيق الذي يعتمد على الملاحظة، وإستعمال كل هذه الوسائل تزود الباحث بمعطيات تسمح له ببناء وتحليل موضوعي وعلمي، خاصة وأن المنهج الوصفي التحليلي يهدف للوصول إلى بعض التوقعات الخاصة بالظاهرة والمشكلة الإجتماعية [2].

3- الأدوات المستعلمة:

تبعا لأنواع المناهج المستعملة فقد تم الإعتماد على أداة تساعدنا في جميع البيانات التي تخدم موضوع البحث، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على تقنيتين:

1- الملاحظة:

تعد الملاحظة بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكبر اتصال بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة، للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الإستعانة بالآلات (السمعية، البصرية)[3].

---

[1]- حلمي محمد فؤاد وآخرون، مرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، ط4، جدة، 1983، ص21.

[2]- حلمي محمد فؤاد وآخرون، نفس المرجع السابق، ص27.

[3]- محمد الصاوي وآخرون، مرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، ط4، جدة 1983، ص21.

2- الإستبانة:

تعتبر هامة لجمع البيانات ترتكز عليها البحوث الميدانية خلال جمع المعلومات حول الموضوع المدروس، فهي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في الإستبانة، وتقدم إلى أشخاص معينين، قصد الحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

وقد ركزنا في الإستبانة على محاولة الإجابة على تساؤلات بحثنا فحاولنا أن نربط أسئلتنا بإشكالية بحثنا، بإعتبار أن السؤال الجيد قد يكون مرتبط بمشكلة البحث، التي يجب أن تصاغ على شكل أسئلة محددة، وتشكل أسئلة الإستمارة على الأسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة استعملت عملية تفريغها في جداول إحصائية وبالتالي تحليلها وتفسيرها كما أن الإستبانة تنقسم إلى محاور هامة حسب فرضيات الدراسة ولذلك تشمل الاستبانة في الدراسة على أربع محاور هي:

* أسئلة خاصة بخصائص العينة.

* أسئلة خاصة بالمعلم.

* أسئلة خاصة بالتدريس.

* أسئلة خاص بالتعليم المبكر والتحصيل اللغوي.

وقد مرت بمرحلتين هما:

* مرحلة تجربة الإستبانة:

وفيها وزعت مجموعة من الإستبانات بلغت حوالي 32استبانة على المبحوثين لتجريب مدى وضوح الأسئلة والقدرة على الإجابة عنها.

* مرحلة توزيع الإستبانة:

بعد التأكد من مدى فعالية جميع الأسئلة والإهتمام البالغ الذي حضينا به من طرف المعلمين فقمنا بتوزيعها على أفراد العينة التي بلغت 5 معلمين و16 تلميذ، ومن خلال النتائج التي سنتوصل إليها سنقوم بـ:

* التحليل الكمي: يتمثل في استعمال النسب المئوية وذلك قصد عرض النتائج على شكل نسبي مئوي.

1- إطار الدراسة:

لكل دراسة في العلوم الإجتماعية مجالات تختلف باختلاف الأهداف الدراسية وإمكانيات الباحثين، وهناك ثلاثة مجالات للدراسة هي:

أ- الإطار الزمني:

يمكن تحديد الإطار الزمني من خلال المراحل الأساسية، وضبط الطريقة التي مرت بها هذه الدراسة، فكانت في أولها مرحلة الإعداد، التي تم من خلالها الإطلاع على الموضوع وتحديد الإشكالية وفرضيتها والإطار العام للدراسة الميدانية التي تم فيها تحديد مكان تطبيق الإستبانة، ومن ثم تجريب الإستبانة، وبعدها صححت، ليتم تطبيق الإستبانة، ومن ثم تجريب الإستبانة، وبعدها صححت، ليتم تطبيقها بصفة رسمية وقد استمرت فترة ملئ الإستبانة حوالي أسبوعان كاملان وذلك في 2أفريل إلى 16 أفريل بعدها جاءت مرحلة التحليل ودراسة المعطيات الميدانية، وفي الأخير استخلاص النتائج النهائية مع الإشارة إلى بعض الكتب التي تم التوثيق منها.

ب- الإطار المكاني:

قد تم إجراء الدراسة في المدرسة الإبتدائية (راوي السعيد) بولاية ميلة حيث قمنا بتوزيع 32 إستبانة، فكانت من بينها 5 استبانات خاصة بالمعلمين و27 استبانة أخرى خاصة بأولياء التلاميذ، لكن في النهاية عند جمعنا لتلك الإستمارات، تحصلنا فقط على 21 إستبانة و11 المتبقية ضيعت من طرف المبحوثين، تتمثل هذه المدرسة فيما يلي:

مؤسسة الشهيد راوي السعيد، تأسست في 1974 ومدير هذه المؤسسة المولود أور النادر وتشتغل على تعليم التلاميذ من الطور التحضيري إلى الطور الخامس إبتدائي، تحتوي على

عشرة أقسام، يتراوح عدد التلاميذ فيها مئتان وواحد وأربعون (241) تلميذ عدد الذكور مائة وإثنان وأربعون (142) وعدد الإناث تسعة وتسعون (99) وعدد المعلمين إحدى عشر معلم (11) .

ج- الإطار البشري:

إن الإطار البشري يعكس المجتمع الذي سحبت منه العينة عموما، والخصائص التي يجب توفرها في الوحدات الممثلة لعينة البحث، على وجه الخصوص، ويتمثل هذا المجتمع في المعلمين الذين يدرسون التعليم التحضيري في الأقسام الإبتدائية والتلاميذ الذين يدرسون في أقسام التعليم التحضيري والذين بلغ عددهم 5 أساتذة و27 تلميذ.

5- عينة الدراسة:

أ- مواصفات العينة:

عينة الدراسة تأخذ من وسط المجتمع الأصلي الذي يعايش الظاهرة، وهذه العينة يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع في حد ذاته، وذلك اعتمادا على الموضوع المدروس والعينة القصدية.

تعريف العينة القصدية: يقوم الباحث بتحديد منهج البحث والتقنية المستعملة في الدراسة فيلجأ إلى تحديد المجتمع الإحصائي للبحث، حيث أنه ليس من الممكن جمع المعلومات

حول كل وحدة، وهنا يكون بالإمكان استجواب جزء فقط من المجتمع الأصلي، وهذا ما يسمى بالعينة، ممثلة للمجتمع المأخوذة منه [1].

ونحن في بحثنا هذا قمنا باختيار عينة الدراسة بطريقة محكمة ومضبوطة وغير عشوائية والتي ترتكز على الإختيار العقلاني والمنطقي في انتقاء أفراد العينة، بحيث استخدمنا العينة القصدية لأنها تخدم أهداف بحثنا بصورة أفضل " والتي يقوم بها الباحث باختيار مجتمع البحث ثم يختار عينة بطريقة مباشرة أي قصدية"[2]

ب- طريقة إختيار العينة:

يختلف الباحثون في إنتقاء العينة التي تكون محل الدراسة حيث يرجع هذا إلى طبيعة الموضوع المراد دراسته كما يعتبر الموضوع هو المحدد الأساسي لعينة البحث وباعتبار أن موضوعنا يلزم علينا إختيار العينة القصدية فقد تعاملنا مع 05 معلمين و 27 تلميذ في القسم التحضيري لأن العينة شملت 32 إستبانة.

[1]- فوزي غرايبية : أساليب البحث العلمي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ط2، 2002، ص43.

[2]- نفس المرجع ص43

المبحث الثاني: تحليل استبانة الدراسة:

حتى نتكمن من اختيار الفرضيات التي تشتمل عليها هذه الدراسة ومعرفة مدى مصداقية هذه الفرضيات في المؤسسة التربوية، وذلك انطلاقا من المعطيات الميدانية وتصريحات المبحوثين، فقد تم جمع الإستبانات وتحليلها وتنظيمها في جداول إحصائية وسنبين ذلك من خلال ما سنتعرض إليه في هذا المبحث من تحليل للجداول الخاصة بالفرضيات الموضوعة قيد الدراسة وضبطها النتائج المحصل عليها في استنتاج عام.

1- تحليل الإستبانة الموجهة لأساتذة التعليم التحضيري:

أ- تحليل وبناء جداول المعلومات الهامة:

- الجدول رقم(1) يمثل توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسب المؤية	درجة الزاوية
ذكور	2	40%	144°
إناث	3	60%	216°
المجموع	5	100%	360°

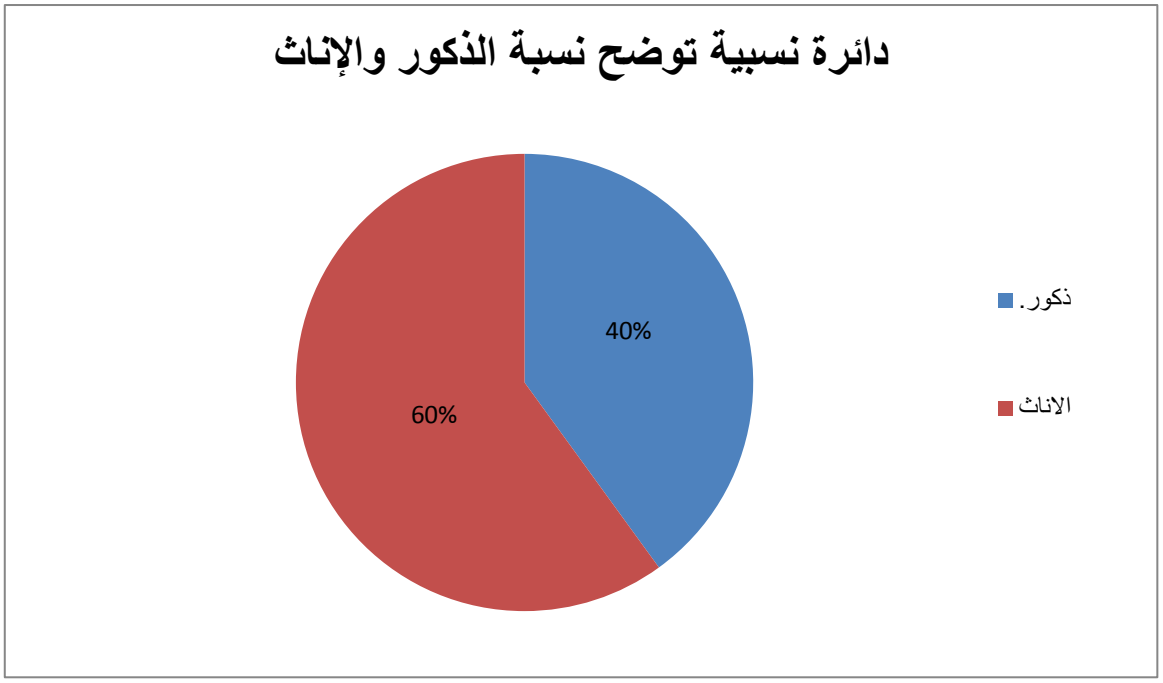

الشكل (01) يمثل: دائرة نسبية تمثل الإناث والذكور في تعليم القسم التحضيري

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(01) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس أنه من بين 3 أفراد من العينة نجد 60% هم إناث و 40% هم ذكور فعليه نسبة الإناث هي الأكثر بروزا في الوسط التعليمي من الذكور، وهذا شائع في مجتمعنا كثيرا، فالمعلمات هنا الأكثر ميلا لهذا الطور وذلك لأن المرأة أقرب من الرجل إلى التلميذ وألين من الرجل في تعاملها مع التلميذ وأكثر فهما لمتطلباته.

الجدول رقم(2) يمثل الشهادة المحصل عليها:

الشهادات	التكرار	النسب الؤية	درجة الزاوية
ثانوي	0	0	0°
ليسانس	5	%100	360°
ماستر	0	0	0
شهادات أخرى	5	0	0
المجموع	5	100%	360°

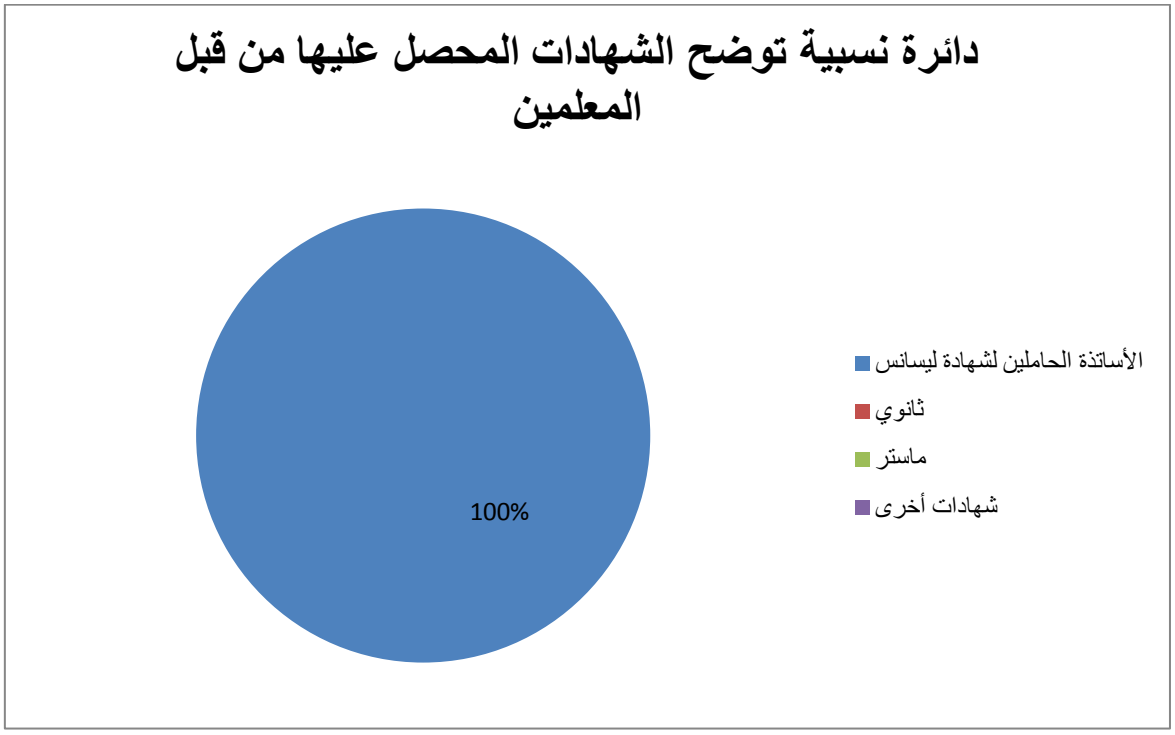

الشكل (02) يمثل دائرة نسبية توضح الشهادات المحصل عليها من قبل المعلمين

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل توزيع العينة حسب الشهادة المحصل عليها، فإننا نلاحظ أنه من بين 5 معلمين لدينا 100% من خرجي الجامعة الحاملين لشهادة ليسانس هم الذين يتوجهوا إلى تعلم هذا الطور، وأما أصحاب الشهادات الأخرى والحاملين لشهادة الماستر والحاصلين على المستوى الثانوي نسبتهم منعدمة.

وعليه نستنتج أن أغلبية المعلمين الذين يدرسون التعليم التحضيري الحاملين للشهادات الجامعية وذلك لأن التعليم الجامعي أصبح يسعى إلى إعداد طلبة متخصصين في تعليم المستوى التحضيري.

– الجدول رقم (3) يمثل الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان.

الخبرة المهنية	التكرار	النسب المؤية	درجة الزاوية
أقل من (5) سنوات	5	%100	360°
أقل من (10) سنوات	0	0	0
أكثر من (10) سنوات	0	0	0
المجموع	5	100%	360°

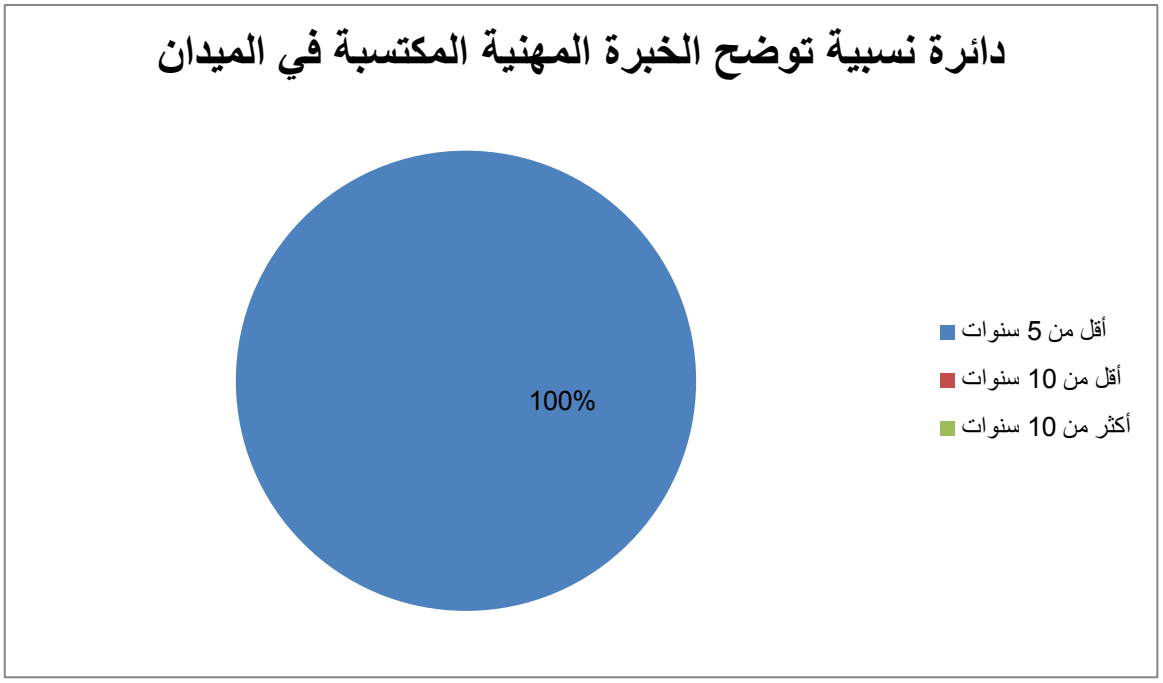

الشكل (03) يمثل دائرة نسبية توضح الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان أن الفئة الأقل من 5 سنوات تكررت بنسبة 100% أما الفئة الأقل من 10 سنوات والأكثر من 10 سنوات منعدمة تماما.

إذن ستنتج أن إعطاء المعلمين المقبلين على مهنة التدريس هذا المستوى أمر جيد، لأنهم أكثر حيوية ونشاط وتفاعلا مع الأطفال على عكس الفئة المقبلة على التقاعد.

ب- تحليل وبناء جداول خاصة بالمعلم:

الجدول رقم (4) يمثل الخبرة المهنية للمعلمين في تدريس المرحلة التحضيرية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
سبق لهم التدريس	5	%100	360°
لم يدرس	0	0	0
المجموع	5	100%	360°

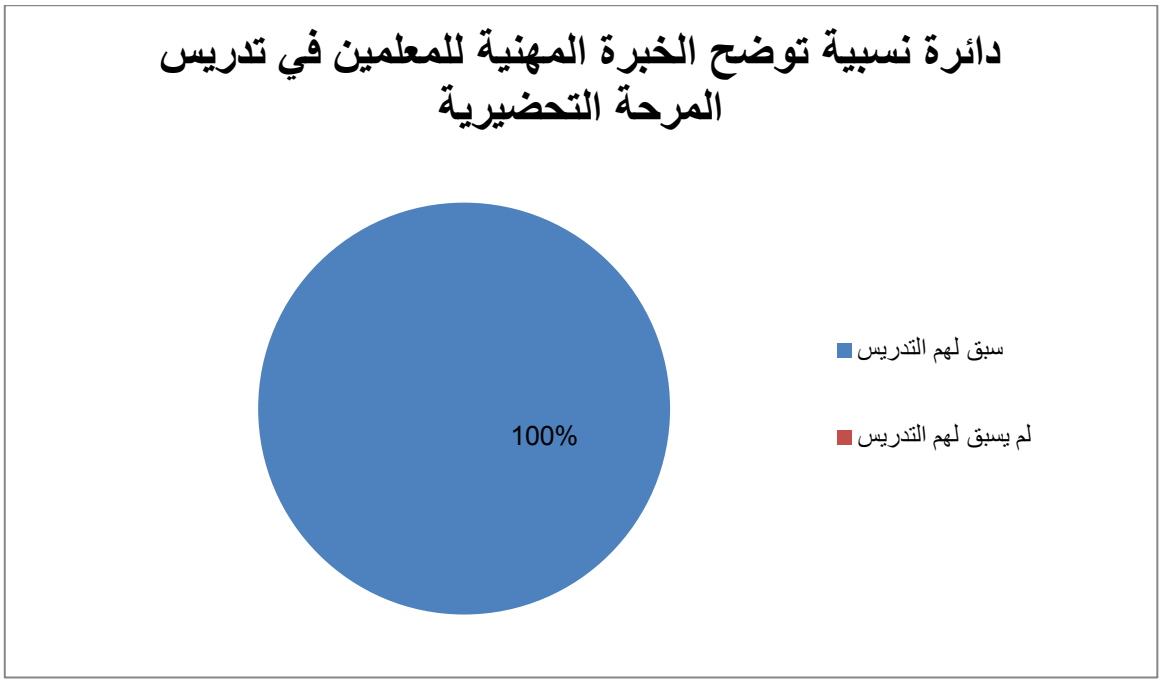

الشكل رقم(04): دائرة نسبية توضح الخبرة المهنية للمعلمين في تدريس المرحلة التحضيرية

من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل الخبرة المهنية للمعلمين في تدريس المرحلة التحضيرية نجد أن نسبة المعلمين الذين سبق لهم تدريس المستوى التحضيري بلغت 100%، أما الذين لم يدرسوا من قبل نسبتهم انعدمت إذن نستنتج أن القسم التحضيري يمنح لأصحاب الخبرات السابقة لأنهم سوف يتعاملون مع أطفال في مرحلة حرجة من تعليمهم إذا لابد أن يكون المعلم قد أتقن طرائق التدريس وطرق التعامل الناجح والفعال مع التلاميذ، وهذا يدل على دور الخبرة في التدريس، فالمعلم يحرص على الاستفادة من خبرات الغير بمعنويات مرتفعة، وعقلية متفتحة، يستعمل كل فرصة لتنمية ذاته ومهاراته الفنية المختلفة، لأن الأطفال في هذا السن يحتاجون إلى من يلبي حاجاتهم ويحرك طاقاتهم[1].

الجدول رقم(5) يمثل طرق معاملة المعلم مع تلاميذ المرحلة التحضيرية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
بالتسامح والليونة	4	80%	288°
بالقسوة والعنف	1	20%	72°
المجموع	5	100%	360°

[1] _ هدى الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، د.ط، ص179.

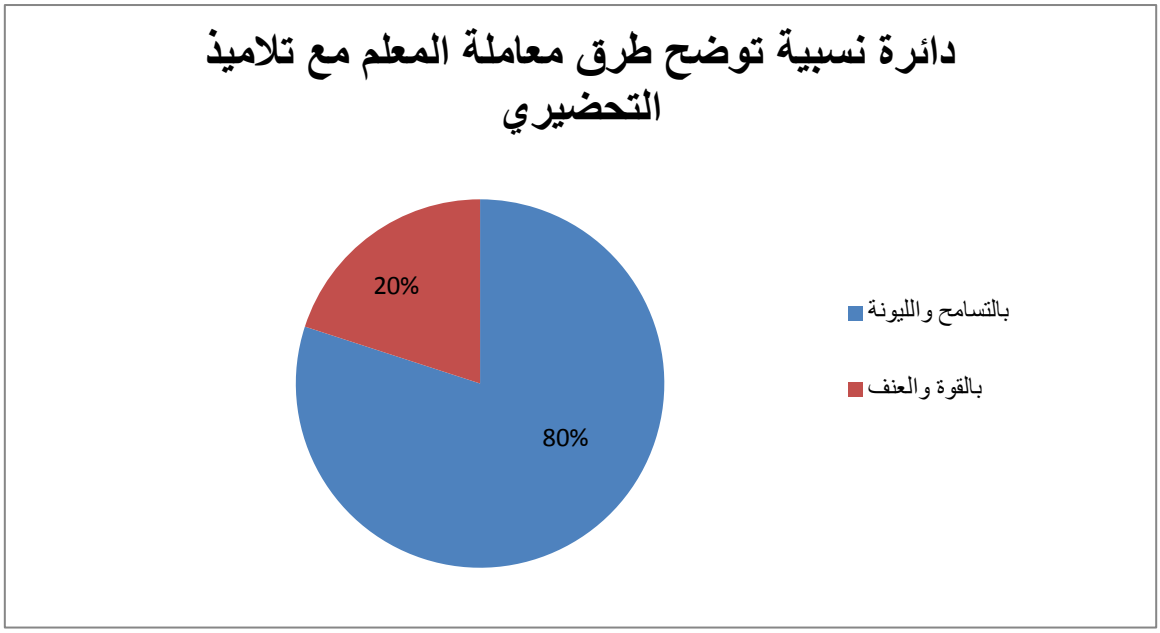

الشكل(5) يمثل: دائرة نسبية توضح طرق معاملة المعلم مع تلاميذ التحضيري.

من خلال الجدول رقم(5) الذي يمثل طرق معاملة المعلم مع تلاميذ المرحلة التحضيرية، أن نسبة المعلمين الذين يتعاملون بليونة وتسامح مع الطفل بلغت 80%، أما نسبة الذين يستعملون العنف والقسوة تصل إلى 20%.

إذن نستنتج من خلال هذا أن أغلب المعلمين يفضلون التسامح والليونة في التعامل مع الأطفال باعتبار أن مرحلة التحضيري هي مرحلة تمهيدية وتجهيز الطفل، للتأقلم داخل المؤسسة وداخل القسم، والأخذ بيده إلى مقاعد الدراسة في السنوات القادمة.

- الجدول رقم(6) يمثل الطريقة المعتمدة والمستعملة في تدريس المحتوى المقرر لتلاميذ التحضيري.

الطريقة	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
حل المشكلات	0	0%	00
الحوارية	1	20%	72°
التنشيطية	4	80%	288°
المجموع	5	100%	360°

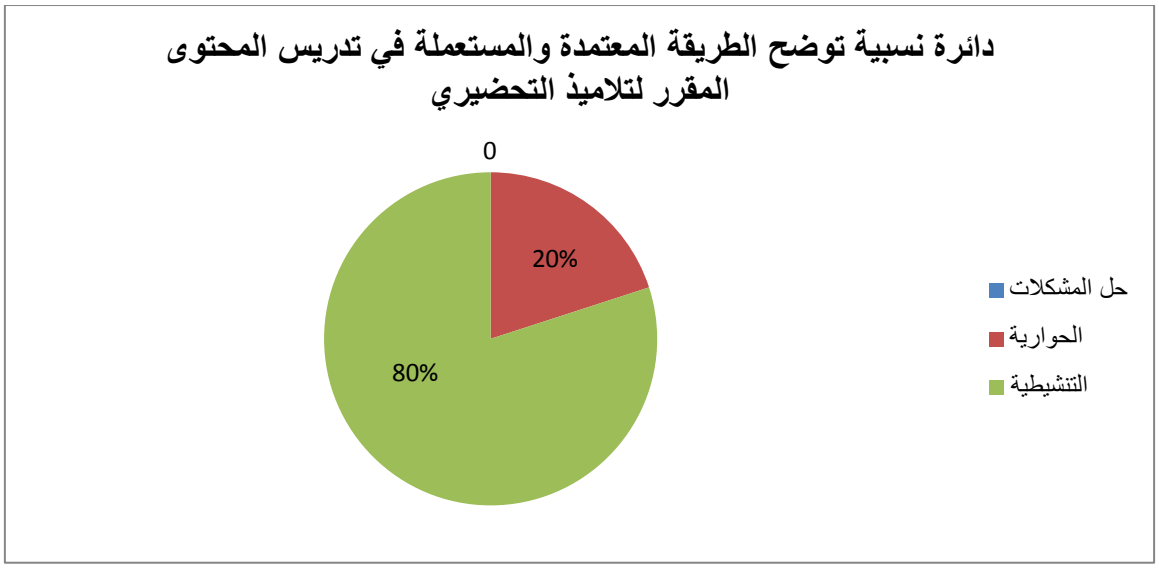

الشكل(6) يمثل: دائرة نسبية توضح الطريقة المعتمدة والمستعملة في تدريس المحتوى المقرر لتلاميذ التحضيري.

من خلال الجدول رقم(6) الذي يمثل الطريقة المعتمدة والمستعملة في تدريس المحتوى المقرر لتلاميذ التحضيري أن أغلب المعلمين يعتمدون على الطريقة التنشيطية بنسبة 80%، ثم تليها الطريقة الحوارية بنسبة20%، أما طريقة حل المشكلات فلا يأخذ بها لأن الطفل لا يمكنه أخذ الخبرات والمفاهيم.

إذن نستنتج أن المعلمين يعتمدون على الطريقة التنشيطية والحوارية بنسبة كبيرة، فطريقة التدريس مهمة جدا في عملية التعليم، وهنا يتمحور هدف المعلم في الأهداف المتعلقة بعملية التدريس من تطور عمله وتحسينه بإتباع الأساليب، والطرق التربوية لإفادة الأطفال وفقا لقدراتهم واستعداداتهم[1].

– الجدول(7) يمثل الفرق بين التحصيل اللغوي للتلميذ الذي التحق ودرس في القسم التحضيري والتلميذ الذي لم يلتحق.

التحصيل اللغوي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
لم يدرس	0	0	0°
درس	5	100%	360°
المجموع	5	100%	360°

[1]– هند بنت ماجد الخثيلة، بهية محمود البدن، المرشد في التربية الميدانية لبرامج إعداد معلمات الرياض، منشات المعارف، الإسكندرية، 1998، ص12.

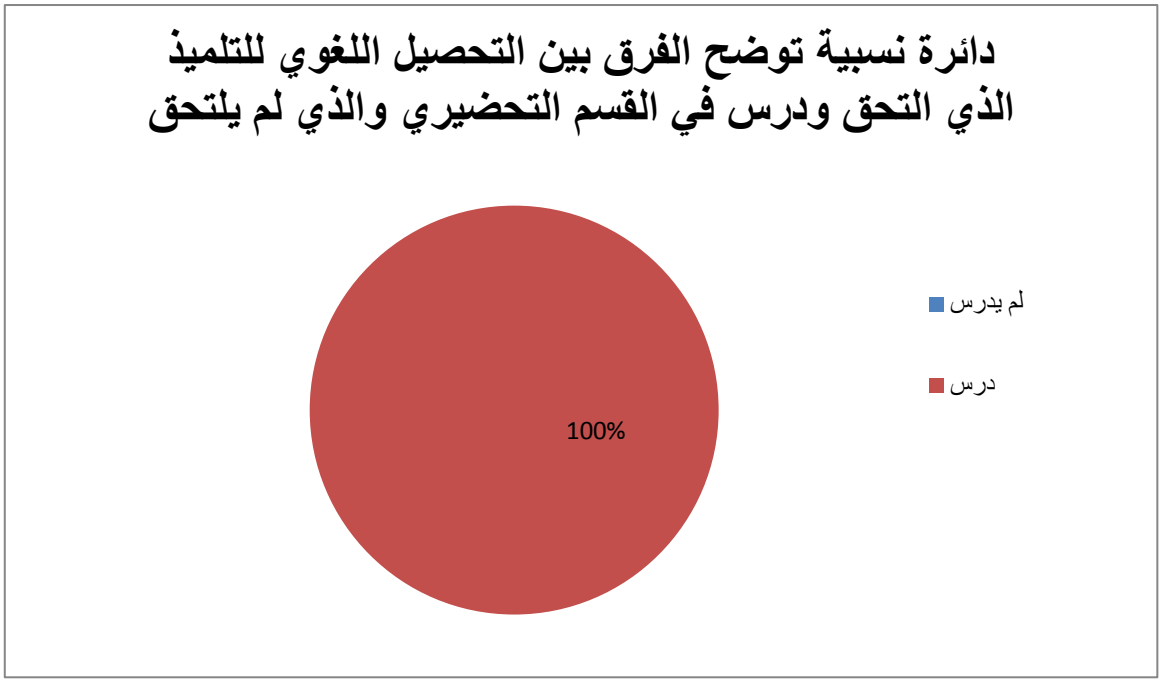

الشكل(7) يمثل: دائرة نسبية توضح الفرق بين التحصيل اللغوي للتلميذ الذي التحق ودرس في القسم التحضيري والذي لم يلتحق.

من خلال الجدول رقم(7) الذي يمثل الفرق بين التحصيل اللغوي للتلميذ الذي التحق ودرس في القسم التحضيري والتلميذ الذي لم يلتحق، يتضح أن كل معلمي القسم التحضيري قد أجمعوا على أن التلميذ الذي تلقى التعليم التحضيري أكثر تفوقا من التلميذ الذي لم يتلق التعليم التحضيري، حيث بلغت نسبة المفاضلة 100%، وذلك لأن لتلميذ في المرحلة التحضيرية قد تمكن من اكتساب بعض المعارف (كالحروف، الرسم، الأعداد..الخ)، كما قد اكتسب بعض النشاطات (كالرياضة، الألعاب، ...إلخ) ضف إلى ذلك أنه قد احتك بالمربي وغيره من الأطفال، فهذا يجعله يندمج في الجو المدرسي، وبالتالي يكون رصيد لغوي على عكس التلميذ الذي لم يتلقى التعليم التحضيري.

- الجدول رقم(8) يمثل مدى تأثير التعليم المبكر على حياة التلميذ.

أثر التعليم المبكر	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
الناحية الاجتماعية	1	20%	72°
الناحية النفسية	1	20%	72°
ناحية الرصيد اللغوي	3	60%	216°
المجموع	5	100%	360°

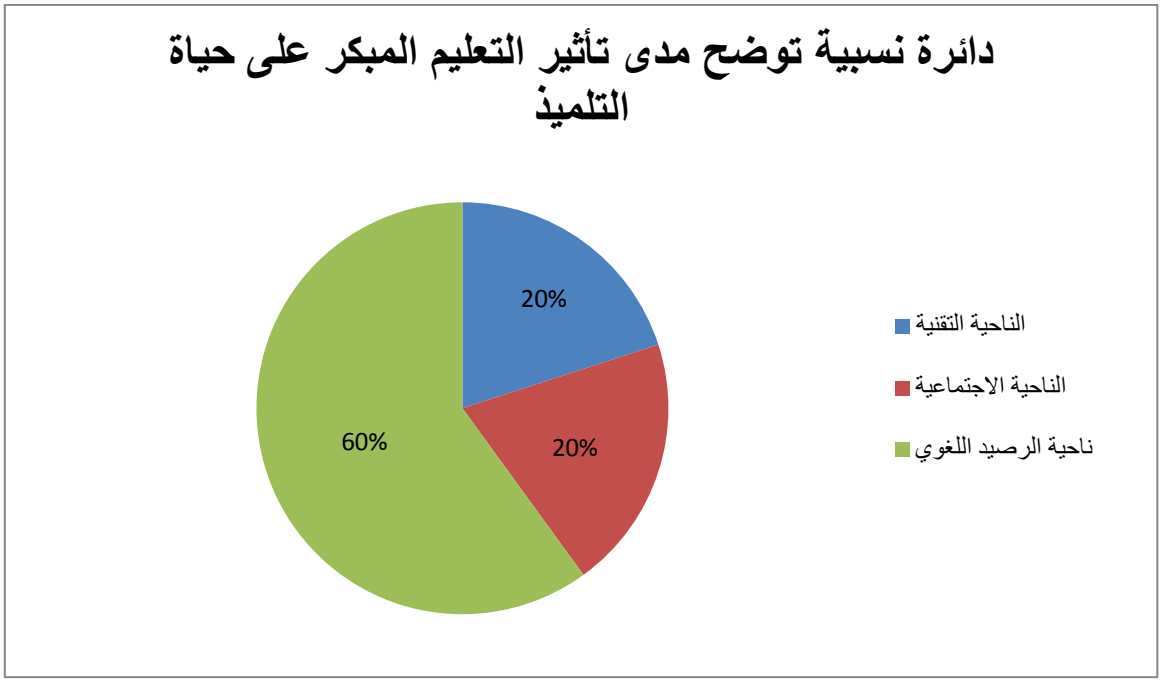

الشكل (08) يمثل: دائرة نسبية توضح مدى تأثير التعليم المبكر على حياة التلميذ

من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل مدى تأثير التعليم المبكر على حياة التلميذ، فإن أغلب المعلمين قد أشاروا إلى ناحية الرصيد اللغوي الذي بلغت نسبته 60% أما الناحية الاجتماعية والنفسية فهما في حدود 20%.

إذن نستنتج أن التعليم المبكر يمكن التلاميذ من تكوين رصيد لغوي عند طريق التدرج فشيئا في أخذ الخبرات الأولية كالكتابة والقراءة والرسم ... إلخ.

ج/ تحليل وبناء جداول خاصة بالمحتوى:

– الجدول رقم (9) يمثل علاقة المحتوى المقرر بالفئة العمرية لتلاميذ التحضيري.

المحتوى المقرر	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
مناسب	3	60%	216°
غير مناسب	2	40%	144°
المجموع	5	100%	360°

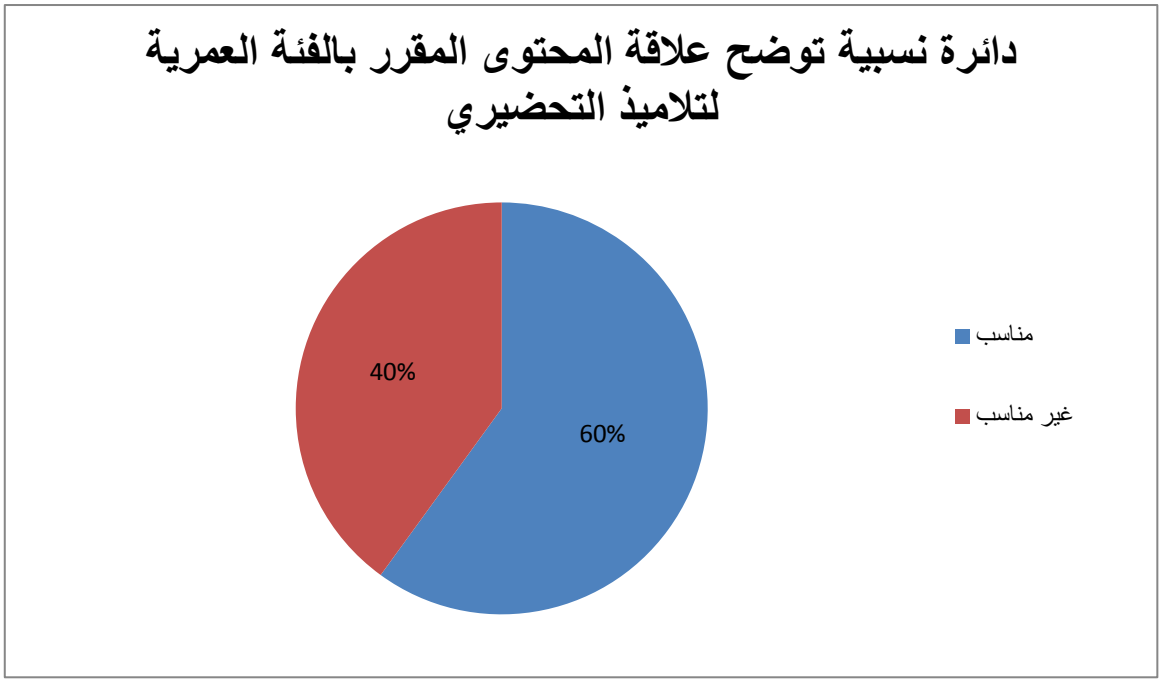

الشكل (09) يمثل: دائرة نسبية توضح علاقة المحتوى المقرر بالفئة العمرية لتلاميذ التحضيري.

من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل علاقة المحتوى المقرر بالفئة العمرية لتلاميذ التحضيري، نلاحظ أن فئة المعلمين الذي يرون أن المقرر الدراسي يتناسب وأعمار التلاميذ بلغت 60%، أما الرافضين للمقرر الدراسي باعتبار أنه لا يتماشى مع أعمار التلاميذ فالنسبة في حدود 40%.

إذن نستنتج أن المقرر الذي خصص للمستوى التحضيري مناسبا لأعمار التلاميذ، إذ أنه يحتوي على أنشطة هادفة، ومفاهيم معرفية بسيطة في مجملها (مثل الرسم والحروف واللعب البناء ...). أما الرافضين للمقرر لعل سبب ذلك عدم تجاوب التلاميذ لبعض الأنشطة التي تفوق طاقاتهم وقدرة إستعابهم ... إلخ.

- الجدول رقم (10) يمثل أفضلية التعليم في المدارس العمومية أم في المدارس الخاصة وعلاقتها بالتلميذ.

الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
المدارس العمومية	2	60%	144°
المدارس الخاصة	3	40%	216°
المجموع	5	100%	360°

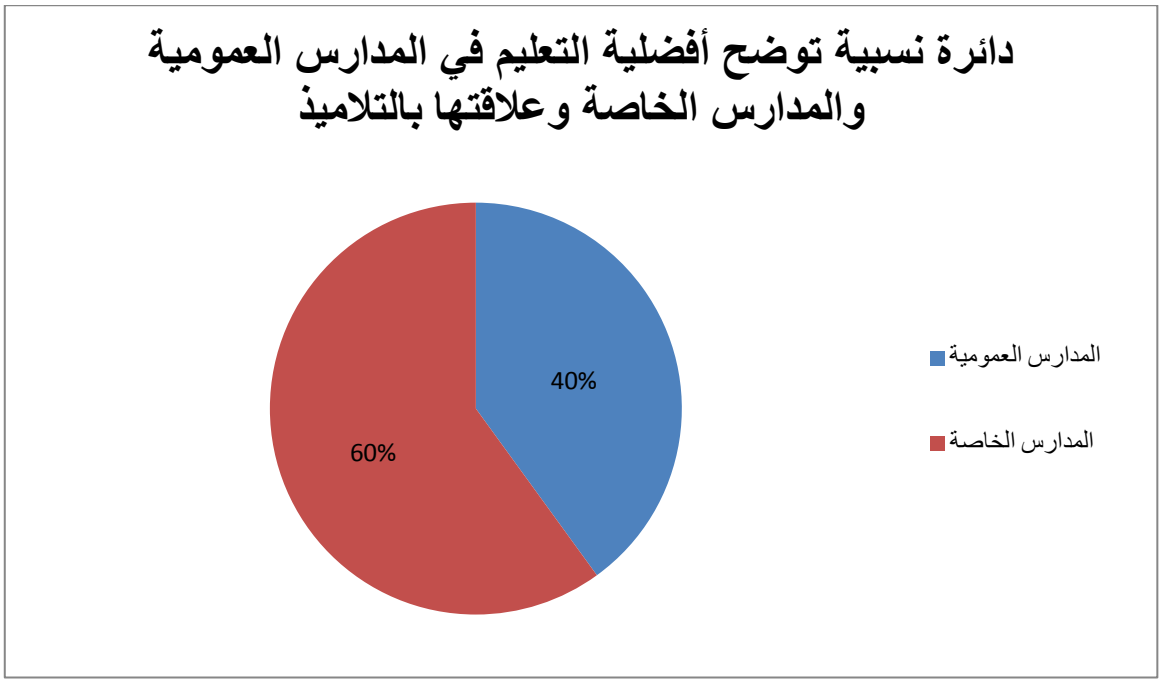

الشكل (10) يمثل: دائرة نسبية توضح أفضلية التعليم في المدارس العمومية والمدارس الخاصة وعلاقتها بالتلاميذ

من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل أفضلية التعليم في المدارس العمومية أم في المدارس الخاصة، وعلاقتها بالتلاميذ، أن نسبة المعلمين الذي قالوا بأن التعليم في المدارس الخاصة أفضل تصل إلى نسبة 60%، أما الذين قالوا بالمؤسسات العمومية فتصل نسبتهم إلى 40%.

إذن نستنتج أن سبب اختيارهم للمدارس الخاصة على العامة أن التلميذ في المؤسسة الخاصة يحظى بعناية فائقة، إذ يستجيب المعلم إلى ميولاته ورغباته، وتهيئ له كل الظروف الملائمة للتعلم والتحصيل.

أما القائلين بالمؤسسات العامة ذلك لأن التلميذ يتعود أطفال من عمره، وينسجم معهم، كما تكون هناك منافسة ودافعة في التحصيل الدراسي، وهدف إلى ذلك نقص المؤسسات الخاصة التي تختص بتعليم المستوى التحضيري.

– الجدول رقم (11) يمثل التعليم المبكر في المساجد والزوايا بأفضل من التعليم في المدارس.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
نعم	3	60%	216°
لا	2	40%	144°
المجموع	5	100%	360°

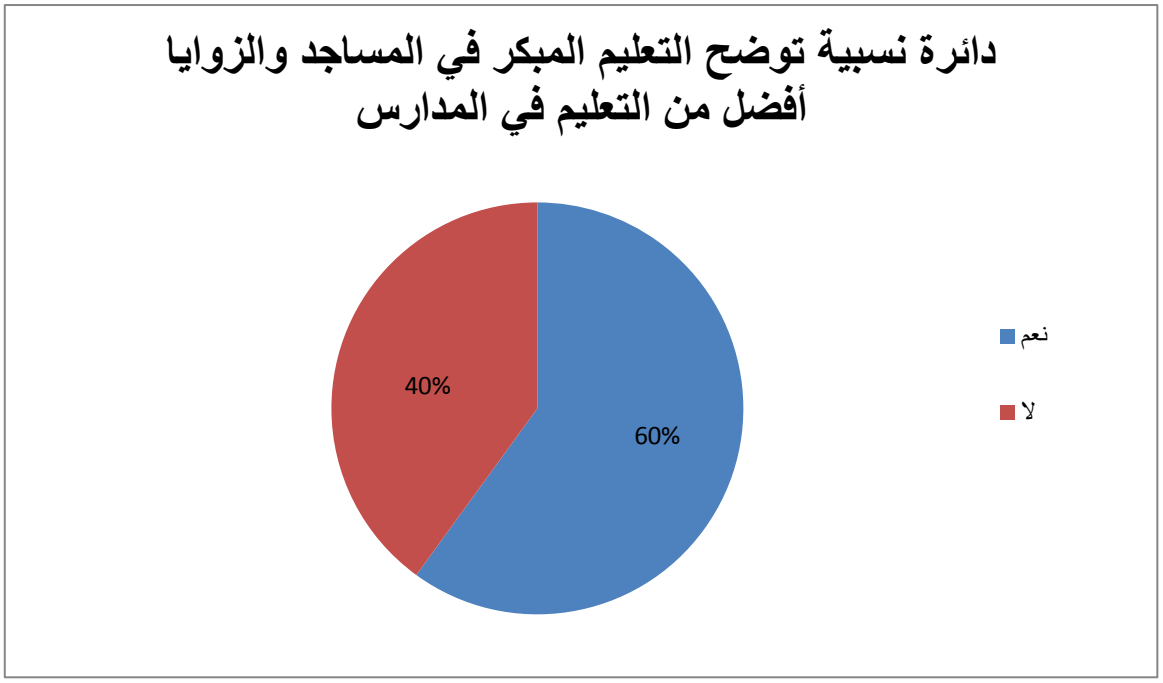

الشكل (11) يمثل: دائرة نسبية توضح التعليم المبكر في المساجد والزوايا أفضل من التعليم في المدارس

– من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل التعليم المبكر في المساجد والزوايا أفضل من التعليم في المدارس، نجد أن أغلب المعلمين أجمعوا على أن التعليم المبكر في المساجد والزوايا أنسب وأفضل للتلاميذ، حيث أن نسبة ميلهم للمساجد والزوايا بلغت 60%، ثم تليها التعليم في المدارس بنسبة 40%.

– إذن نستنتج أن المساجد والزوايا تلعب دور بارز في حياة الأطفال فهي الأساس الذي يبني الطفل عليه عقيدته ويتحلى بالأخلاق الفاضلة والمبادئ السامية.

إلا أن هذا لا ينفي دور المدرسة لأنها أشمل من الزاويا والمساجد فهي تقدم للطفل دروس في مجالات الحياة المختلفة.

2- التحليل الإستبانة الموجهة لأولياء التلاميذ:

أ- تحليل وبناء جداول المعلومات الهامة:

-الجدول رقم (12) يمثل الشهادة المتحصل عليها.

الشهادات	التكرار		النسب المئوية		درجة الزاوية	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
ثانوي	6	10	35%	58%	127°	212°
لسانس	3	2	18%	12%	63°	42°
ماستر	2	1	12%	6%	43°	21 °
شهادات أخرى	6	4	35%	24%	127°	85°
المجموع	17	17	100%	100%	360°	360°

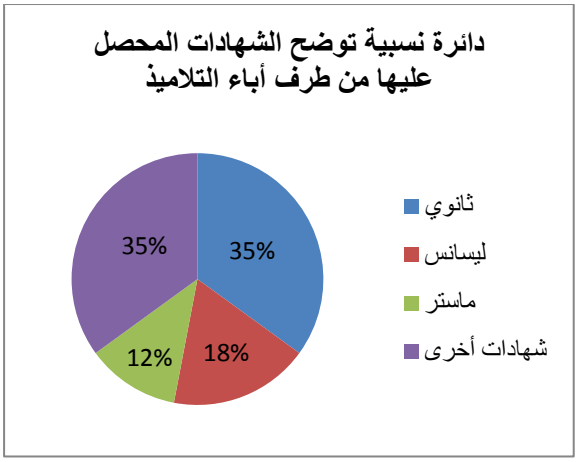

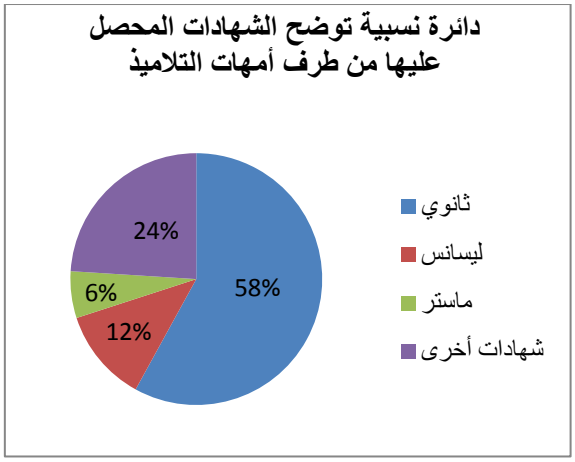

من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل الشهادات المحصل عليها أولياء التلاميذ، نلاحظ أن فئة الأولياء المتحصلين على شهادة التعليم الثانوي تصل 35% بالنسبة للآباء و58% بالنسبة للأمهات، ثم يليها الحاملين للشهادات الأخرى بنسبة 35% فيما يخص الآباء و24% بالنسبة للأمهات ليأتي في الأخير أصحاب شهادات الماستر وليسانس في درجة أقل.

وعليه نستنتج أن أغلبية أولياء التلاميذ حاملين لشهادات تعليمية (ثانوي، ماستر، ليسانس شهادات أخرى)، وهذا يعود على التلاميذ بصورة إيجابية إذ أنهم يحظون بمتابعة من طرف الأهل خارج القسم التحضيري.

– الجدول رقم (13) يمثل طبيعة اللغة المستعملة في المحيط الأسري.

اللغة	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
الدارجة	14	82%	296°
الفصحى	3	18%	64°
الفرنسية	0	0%	0°
المجموع	17	100%	360°

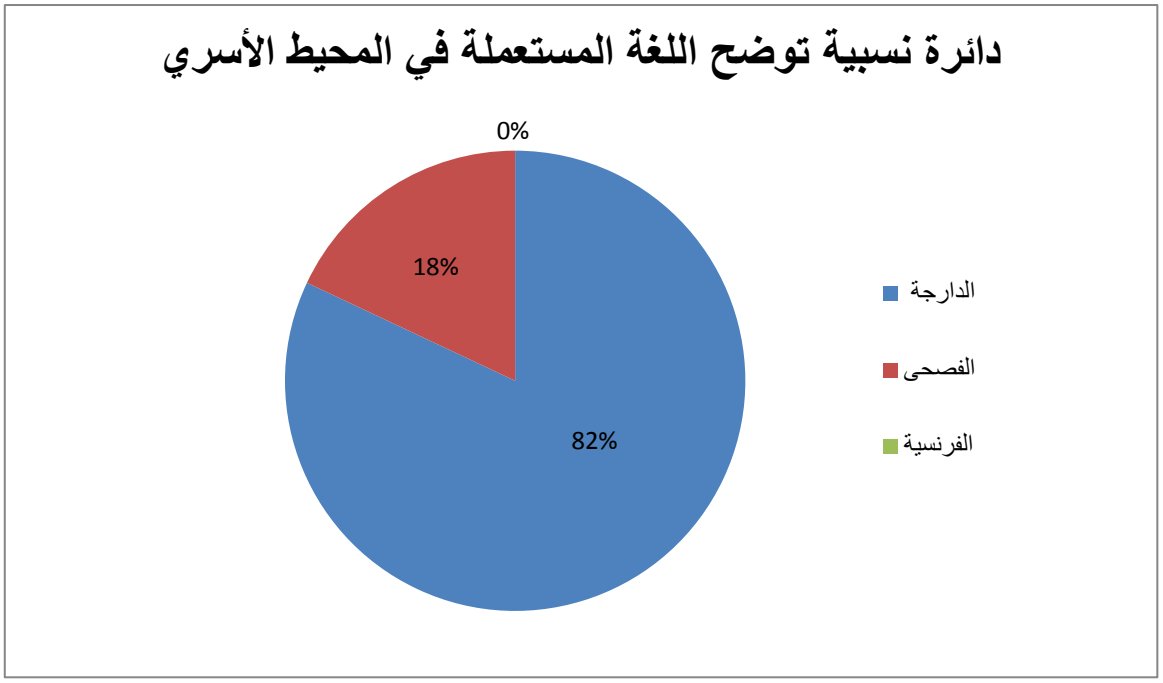

الشكل (13) يمثل: دائرة نسبية توضح اللغة المستعملة في المحيط الأسري

من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل طبيعة اللغة المستعملة في المحيط الأسري أن نسبة استعمال اللغة الدارجة في الوسط الأسري تبلغ 82% حسب تصريح أولياء التلاميذ، في حين أن الفصحى تقل نسبتها حتى تصل إلى18%.

إذن نستنتج من ذلك أن اللغة الدارجة أصبحت تحتل مكانة داخل المجتمع وذلك حسب تصريح أولياء التلاميذ لأنها الأقرب إلى الطفل وهي لغة الأم التي تربى عليها.

ب- بناء وتحليل جداول خاصة بأولياء التلاميذ:

- الجدول رقم (14) يمثل تناسب أو عدم تناسب عمر الأطفال للالتحاق بالسنة التحضيرية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
نعم متناسب	16	94%	338°
غير متناسب	1	6%	22°
المجموع	17	100%	360°

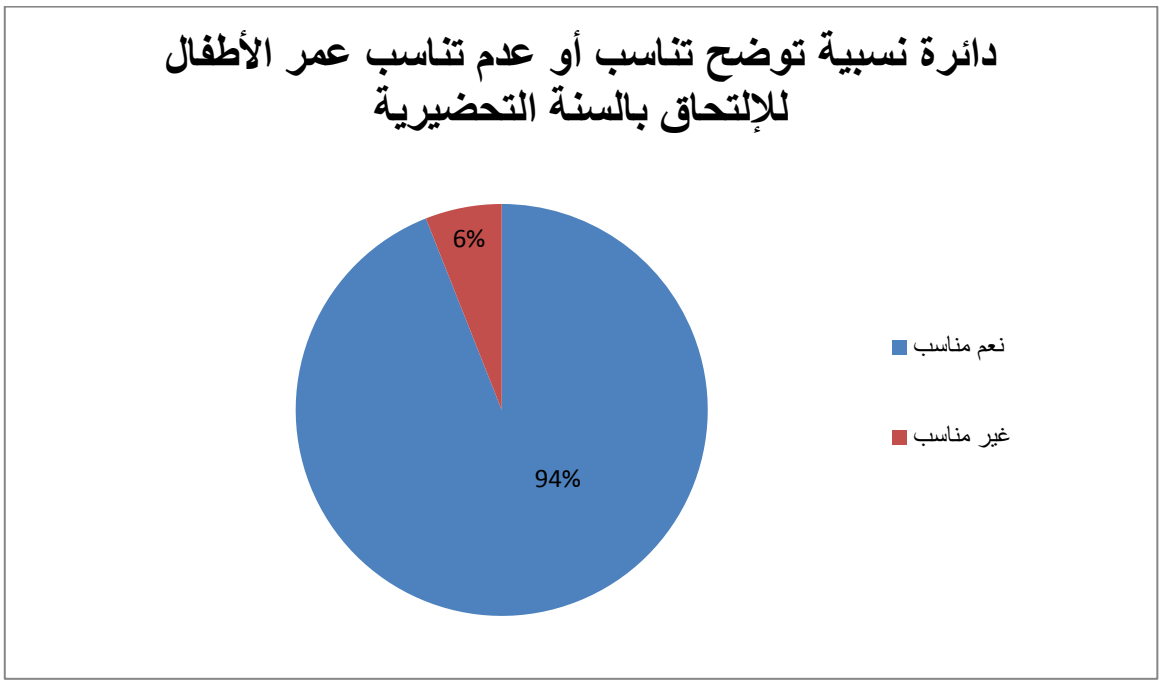

الشكل رقم (14) يمثل: دائرة نسبية توضح تناسب أو عدم تناسب عمر الأطفال للالتحاق بالسنة التحضيرية

من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل تناسب أو عدم تناسب عمر الأطفال للإلتحاق بالسنة التحضيرية، نلاحظ أن نسبة أولياء التلاميذ الذين يرون أن عمر أبنائهم مناسب للإلتحاق بالسنة التحضيرية يصل إلى 94%، ويليه الرافضين لذلك بنسبة 6%.

إذن نستنتج أن العمر الذي حددته وزارة التربية لتعليم التحضيري مناسب لأغلب الأولياء، إذ أن الطفل في هذه المرحلة ينظر إليه على أنه طفل يتلقى مبادئه الأولى، كما أنه سوف يتخلص من المخاوف التي تشكلت لديه حول المدرسة والمدرسين.

– الأسباب التي جعلت الأولياء يلحقون أبناءهم بالتحضيري.

من خلال التصريحات التي قدمها أولياء التلاميذ يتضح لنا أن السب الرئيسي للإلتحاق بمقاعد الدراسة هو تجهيز الطفل نفسيا وإجتماعيا وعقليا، وحتى معرفيا، لتقبل التعليم، إذ أن إعداد الطفل من الجانب النفسي أمر ضروري، حيث أن التلميذ يتعود التحكم في الإنفعالات، والعواطف المختلفة، والقدرة على التحكم في التغيرات الإنفعالية، التفسير الموضوعي للمثيرات الإنفعالية مع مواجهة الصراعات المختلفة وحلها[1] .

ضف إلى ذلك أنه لا يمكن إهمال جانب التحصيل العلمي لأن التليمذ في هذه لمرحلة يتعلم الكتابة (خط اليد)، ومبادئ القراءة الأولية، كما أن التلميذ يتعود على تلقي الدروس من قبل المعلمين.

[1] _ عادل عبد الله محمد، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 1999، ص24.

– الجدول رقم (15) يمثل دور وعلاقة التعليم المبكر بشخصية الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
نعم له دور	15	88%	317°
غير له دور	2	12%	43°
المجموع	17	100%	360°

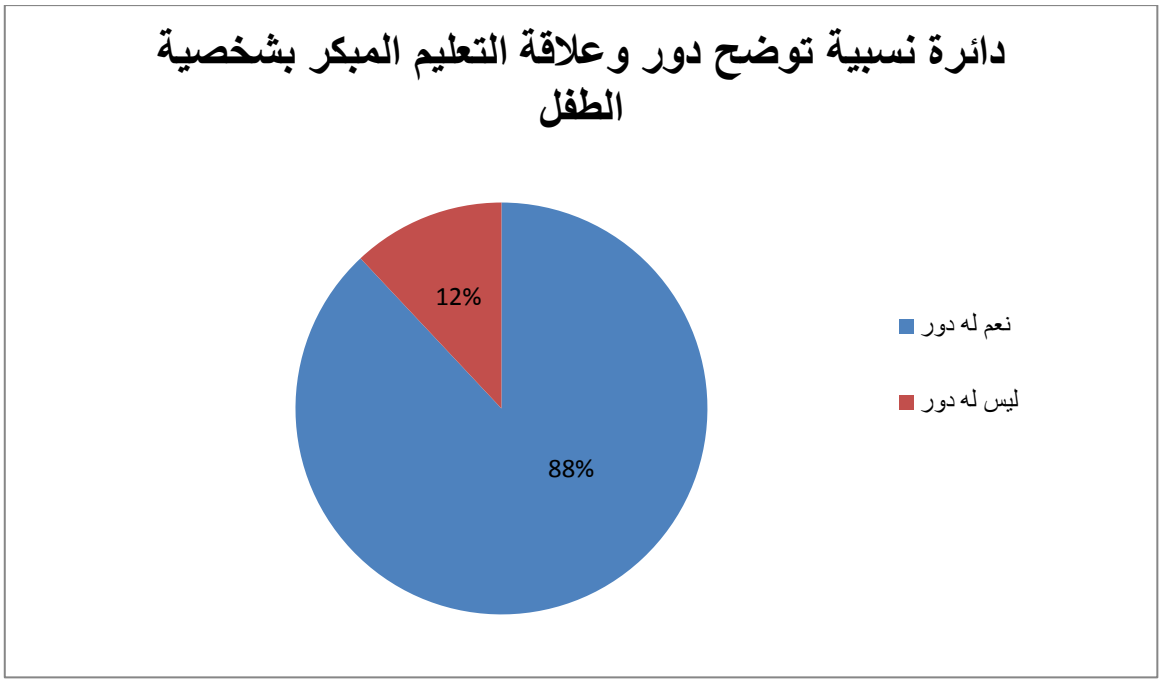

الشكل (15) يمثل: دائرة نسبية توضح دور وعلاقة التعليم المبكر بشخصية الطفل

من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل دور وعلاقة التعليم المبكر بشخصية الطفل، نلاحظ بأن أولياء التلاميذ قالوا بأن للتعليم المبكر دور كبير في تكوين شخصية أبنائهم، نسبهم

تصل إلى 88%، أما القائلين بأن التعليم المبكر لا دخل له في تكوين شخصية أطفالهم بلغت 12%.

إذن نستنتج أن كثير من الأسر المستوجبة تعي الدور الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة أولادهم، فأغلب الأولياء صرحوا بأن أولادهم بعد الإلتحاق بالمستوى التحضيري تغيرت تصرفاتهم كالاستيقاظ مبكرا، غسل الوجه، إرتداء الملابس، أما الذين قالو العكس فقد كان سببهم الوحيد أن الطفل لم يأخذ حقه الكافي من اللعب.

– الجدول رقم (16) يمثل مشاهدة الطفل للتلفاز.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
يشاهد	17	100%	360°
لا يشاهد	0	0%	0°
المجموع	17	100%	360°

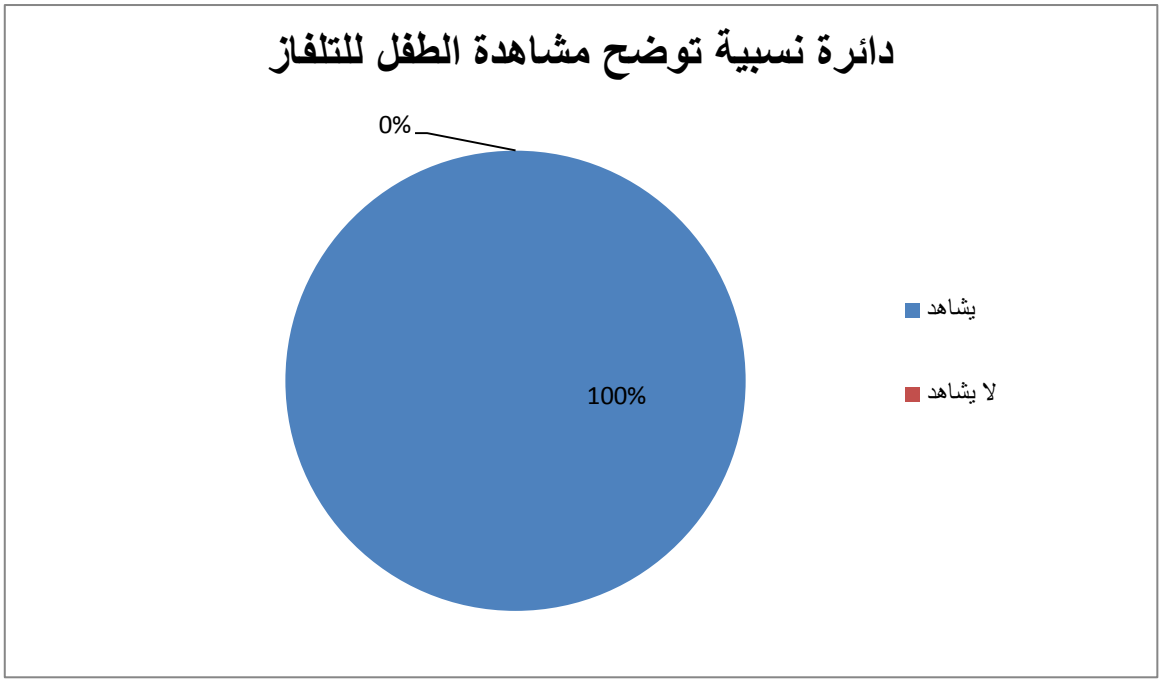

الشكل رقم (16) يمثل: دائرة نسبية توضح مشاهدة الطفل للتلفاز

من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل مشاهدة الطفل للتلفاز يبين لنا أن أولياء التلاميذ قد أجمعوا على أن أولادهم يشاهدون التلفاز وقد بلغت نسبة مشاهدة الأطفال للتلفاز 100%.

إذن نستنتج أن للتلفاز دور فعال في حياة الأطفال، فعلى أوليائهم مراقبة ما يشاهده أبنائهم وتوجيههم إلى ما ينفعهم من أشرطة علمية، ووثائقية وألعاب ترفيهية من حين لآخر، وبرامج أطفال مفيدة كالرسوم المتحركة فهذا ما كان عليه أغلب الأولياء.

- تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على لنمو اللغوي للأطفال:

لقد أجمع أغلب أولياء التلاميذ على أن الوسائل التكنولوجية الحديثة لها تأثير على النمو اللغوي لأبنائهم، وذلك من خلال مشاهدة البرامج التعليمية الهادفة، فالطفل في هذه المرحلة يكتسب بعض الألفاظ عن طريق محاكات الكلمات التي يسمعها في التلفاز أو الحاسوب ...

إلخ، فيكون رصيد لغوي شيئا فشيئا كما أن هذه الوسائل التكنولوجية تساعد كثيرا في تبسيط الدروس بواسطة البرامج المحملة، وتلفت إنتباه الطفل من خلال الأضواء البارزة، في حين أشار بعض الأولياء إلى إدخال هذه الوسائل العلمية إلى المدارس التعليمية خاصة في المستوى التحضيري، لأنها تولد الفضول لدا الطفل على إكتشاف هذه الوسائل لتكنولوجية ومعرفة طرق تركيبها وتحليلها، في حين أشار بعض الأولياء إلى أن هذه الوسائل العلمية تدفع بأولادهم إلى الخمول، والكسل، والإتكال عليها في شؤون الحياة المختلفة.

– الجدول رقم (17) يمثل الصعوبات والمشاكل التي يتلقاها الطفل التحضيري.

الإحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
نعم توجد صعوبات	4	24%	85°
لا توجد صعوبات	13	76%	275°
المجموع	17	100%	360°

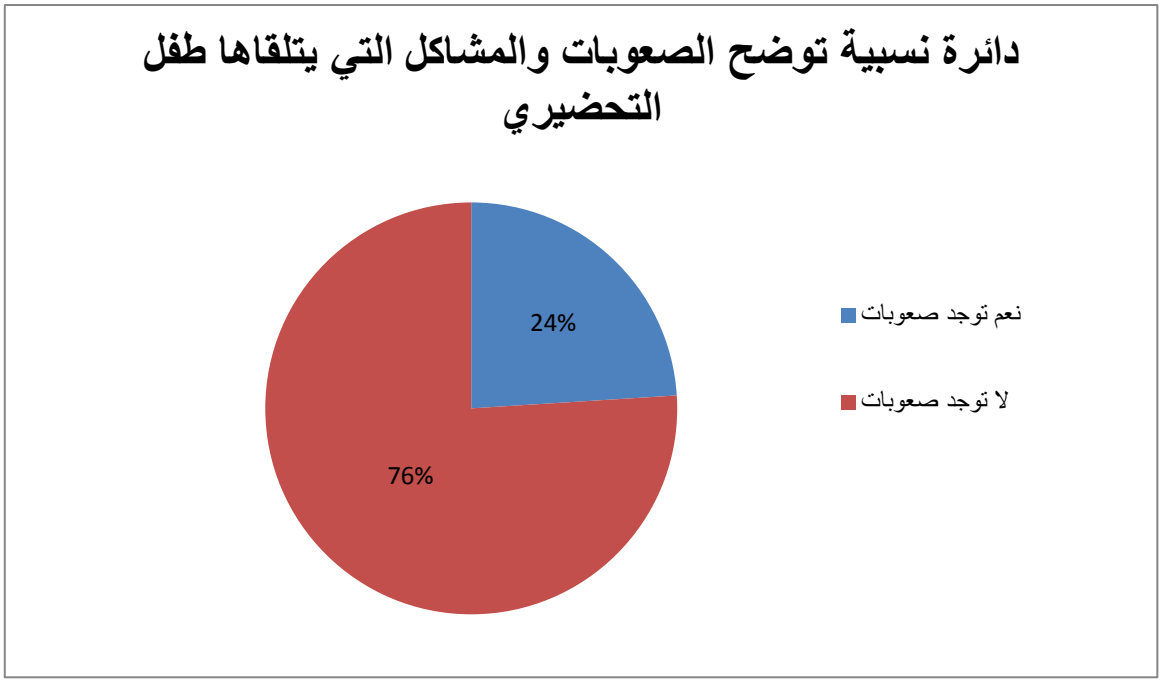

الشكل رقم (17) يمثل: دائرة نسبية توضح الصعوبات والمشاكل التي يتلقاها طفل التحضيري

من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل الصعوبات والمشاكل التي يتلقاها الطفل التحضيري نلاحظ أن هناك نسبة 76% من المبحوثين قالوا بأن أولادهم لم يتلقوا أي صعوبات وأما نسبة 24% تصرح بأن هناك مجموعة من الصعوبات التي واجهت أبنائهم.

إذن نستنتج أن هناك نسبة كبيرة من الأولياء لم يجيبوا عن الصعوبات التي تلقوها أبنائهم أثناء التعليم التحضيري، يمكن لأنهم راضين، أم أن هناك الكثير من الأسباب ولكن بالرغم من الصعوبة الموجودة في التعامل معهم، إلا أن معلم التحضيري يمتاز بمحبته للأطفال

والقدرة على التعامل معهم و استغلال ميولهم للحركة واللعب في العمل وتنظيم النشاط التربوي والصبر معهم، وإعطاءهم فرص للانتهاء مما يريدون فعله أو قوله[1].

– الجدول رقم (18) يمثل ميل الأولياء في تعليم أبنائهم في المدرسة القرآنية أو المدرسة العمومية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
المدرسة القرآنية	3	17%	63°
المدرسة العمومية	3	17%	63°
المدرسة العمومية والقرآنية معا	11	66%	234°
المجموع	17	100%	360°

[1] _ مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية (5،6 سنوات)، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004، ص30

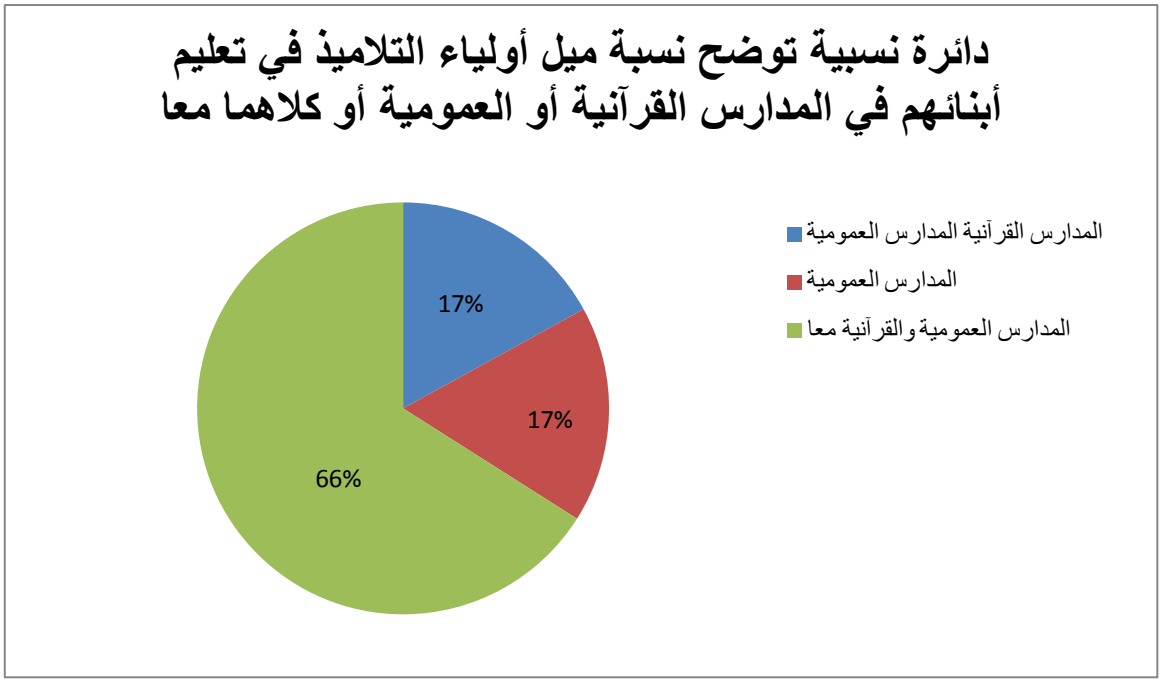

الشكل رقم (18) يمثل: دائرة نسبية توضح نسبة ميل أولياء التلاميذ في تعليم أبنائهم في المدارس القرآنية أو العمومية أو كلاهما معا

من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل ميل أولياء التلاميذ في تعليم أبنائهم في المدارس القرآنية أو المدرسة العمومية، نلاحظ أن أغلب أولياء التلاميذ يفضلون المدارس العمومية والقرآنية معا بنسبة 66% ثم تليها نسبة 17% لكل من الذين يفضلون المدرسة القرآنية لوحدها أو المدرسة العمومية فقط.

إذن نستنتج أن تفضيل أولياء التلاميذ للمؤسسة العمومية والمدرسة القرآنية معا لم يكن عشوائيا وإنما هذا دليل على أن ثقافة المجتمع الجزائري توصل فيهم القيم الأخلاقية والمعرفية، والدينية، ففي المدرسة القرآنية: يبرز لنا اهتمام الأسرة المستجوبة بتمكين أطفالهم من اكتساب اللغة السليمة، وحفظ القرآن الكريم، وتعويدهم الصفات، والآداب الحميدة، أما

في المؤسسة العمومية فيها يتعلم الأطفال كل أساليب الحياة، اللغة، الحساب والتكنولوجيا وحتى القرآن، وهذا يعني أن كل منهما تكمل الأخرى.

- الجدول رقم (19) يمثل أفضلية التعليم بين المؤسسة العمومية والمؤسسة الخاصة.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
المدرسة العمومية	14	83%	296°
المدرسة الخاصة	3	17%	64°
المجموع	17	100%	360°

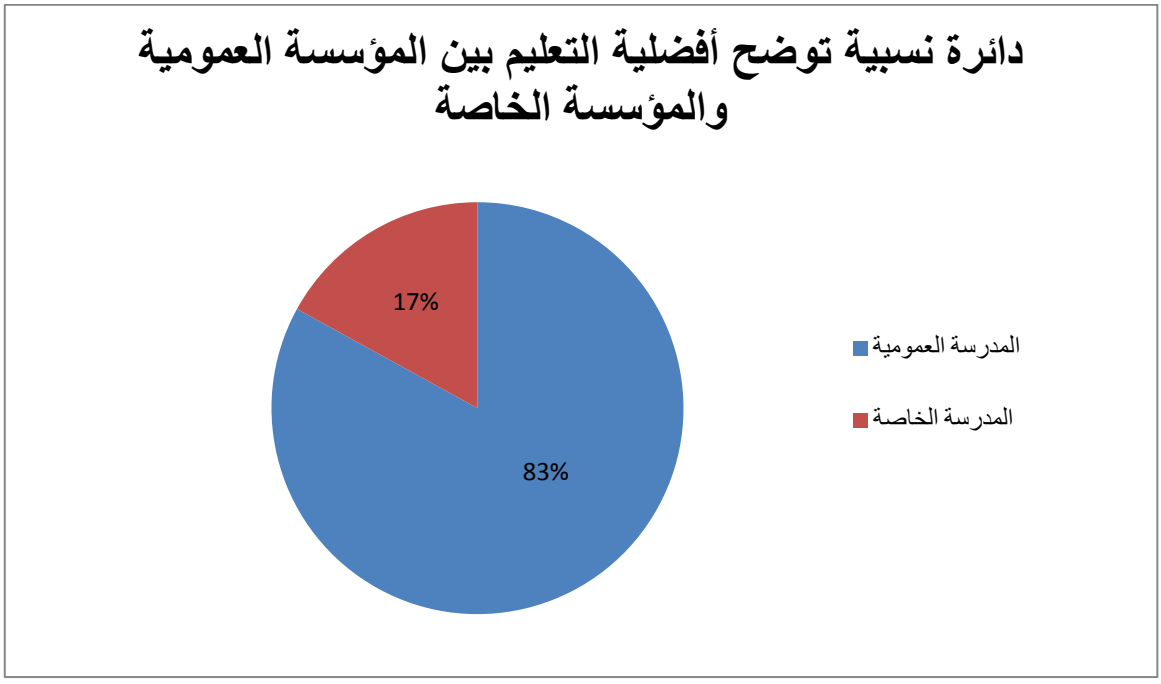

الشكل رقم (19) يمثل: دائرة نسبية توضح أفضلية التعليم بين المؤسسة العمومية والمؤسسة الخاصة

من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل أفضلية التعليم بين المؤسسة العمومية والمؤسسة الخاصة، نلاحظ أن نسبة 83% من الأولياء يميلون إلى التعليم في المؤسسة العمومية ونسبة 17% يفضلون المؤسسات الخاصة.

إذن نستنتج أن هناك نسبة كبيرة أجابت بأن التعليم في المدارس العمومية أفضل، لأن التلميذ يتعود على جو المؤسسة التعليمية ويحتك بغيره من التلاميذ وهناك نسبة قليلة تفضل المدارس الخاصة، ولعل سبب ذلك توفير برامج تعليمية منظمة ومطورة تشتمل عليها المؤسسات الخاصة.

-الجدول رقم (20) يمثل الأسباب التي جعلت الأولياء يفضلون المؤسسات العمومية على المؤسسات الخاصة.

الأسباب	التكرار	النسب المئوية	درجة الزاوية
لسبب أسري	4	24%	85°
لسبب اجتماعي	6	35%	127°
لسبب مادي	7	41%	148°
المجموع	17	100%	360°

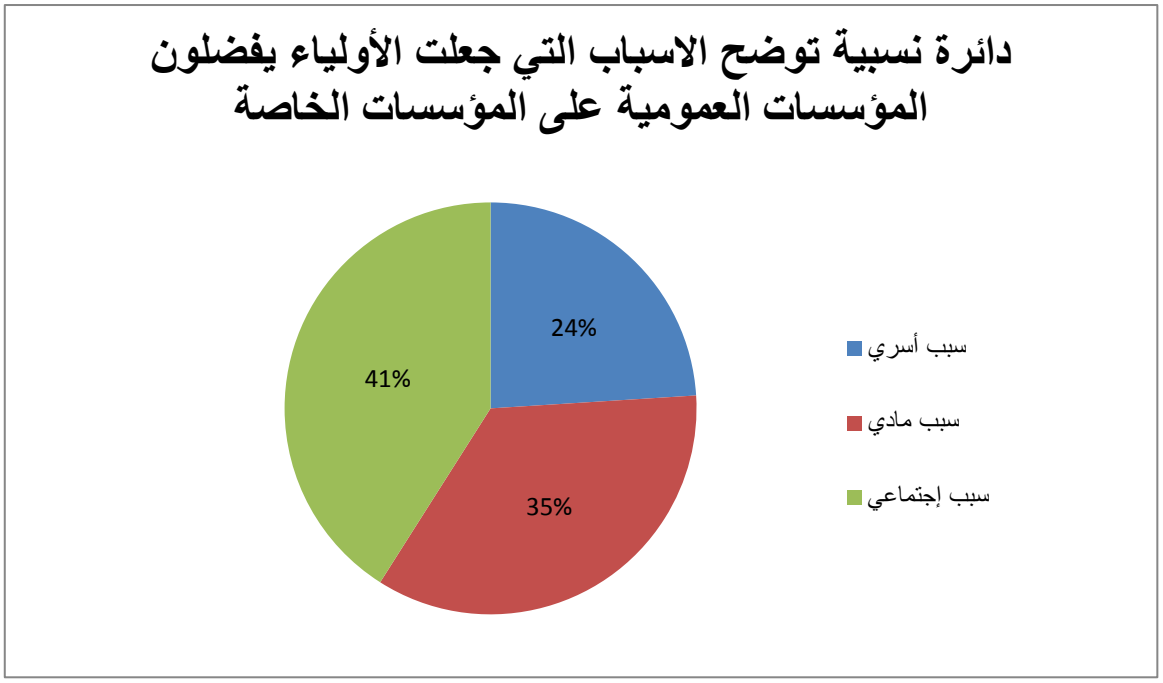

الشكل رقم (20)يمثل: دائرة نسبية توضح الاسباب التي جعلت الأولياء يفضلون المؤسسات العمومية على المؤسسات الخاصة

من خلال الجدول الذي يمثل الأسباب التي جعلت الأولياء يفضلون المؤسسات العمومية على المؤسسات الخاصة، نلاحظ أن الأسباب المادية ظهرت بنسبة 41%، ثم تليها الأسباب الاجتماعية بنسبة 35%، ولتأتي الأسباب الأسرية بنسبة 24%.

إذن نستنتج أن أغلب أولياء التلاميذ يفضلون المدارس العمومية لأسباب مادية، أي أن التعليم في المؤسسات التابعة للدولة بالمجان.

أما التعليم في المدارس الخاصة يحتاج المال ثم تأتي الأسباب الاجتماعية أي أن التلميذ يصبح اجتماعيا في تعامله مع غيره، ويكتسب روح الحوار وتقبل الآخر مهما كان. وفي

الأخير الأسباب الأسرية نسبية ضعيفة وتتمثل في تشدد الآباء ومنع أولادهم من الدراسة في المؤسسات الخاصة لأنها تبعد مسافات طويلة عن البيت.

3- نتائج الإستبانات:

أ- نتائج الإستبانة الموجهة لأساتذة التعليم التحضيري:

الأمر اليقين الذي لا شك فيه أن التعامل مع التلاميذ أمر شاق ويتطلب الكثير من الصبر والرغبة في العمل بليونة وتسامح، وذلك لأجل فهم حاجات التلاميذ ومتطلباته الأساسية، وأساليب إشباعها في الأوقات المناسبة والبراعة اللازمة في مشاركتهم بمختلف نشاطاتهم بنفس الطاقة والحماس، التكوين المناسب لمعلمي الطور التحضيري له دور إيجابي ويعود بالفائدة على التلاميذ، فهم يساهمون في تنمية قدرات التلميذ وتكوينه بطريقة سلمية وناجحة.

وقد توصلنا من خلال تحليل الإستبانة الخاصة بأساتذة التعليم التحضيري إلى مايلي:

- أن أغلبية المعلمين الذين يهتمون بالتعليم التحضيري هم من فئة الإناث ولديهم أقل من (5) سنوات في التعليم أي المقبلين على مهنة التدريس وأغلبيتهم خريجي الجامعات.
- التعليم في المستوى التحضيري يمنح للمعلمين الذين سبق لهم التدريس لأصحاب الخبرة ولا نقصد المقبلين على التقاعد، لأنهم لا يمكنهم التعامل مع التلميذ بنفس الطاقة والحيوية.
- هناك نسبة كبيرة من المعلمين يفضلون التعامل مع التلميذ بتسامح وعطف وحنان.

- إن إعداد المعلمين أمر مهم جدا ويظهر ذلك من خلال اختيارهم للطريقة الملائمة في تلقين المفاهيم للتلاميذ.
- هناك نسبة كبيرة من المعلمين الذين يقرون بأن التلميذ الذي إلتحق بالمستوى التحضيري تحصيله اللغوي أفضل من التلميذ الذي لم يلتحق.
- هناك فئة كبيرة من المعلمين راضين على المقرر الدراسي للتعليم التحضيري.
- يؤكد أغلب المعلمين على أن التعليم المبكر له دور في حياة التلميذ من الناحية النفسية والإجتماعية والأخلاقية... إلخ، إلا أنهم أشاروا إلى دور المساجد والزوايا في تدعيم تعليم التلميذ.

ومن هنا يمكننا أن نقول أن فرضيات الإستبانة الأولى قد تحققت.

ب- نتائج الإستبانة الموجهة لأولياء التلاميذ:

إن الأسرة تلعب دور فعال في حياة الفرد فهي الوسط الإجتماعي الذي يفتح الطفل عينيه عليها، فهي التي توفر له الظروف اللازمة للعيش والتعلم فيما بعد، فالأبوان يسهران على مراقبة أطفالهم من الناحية العلمية عموما ومن ناحية تعليمهم المبكر خصوصا، لأن الطفل في تعليمه الأولي يكتسب اللبنات الأساسية ويضع الركائز الذي يرسم عليها مخططاته المستقبلية.

وقد توصلنا من خلال التحليل الإستبانة الخاصة بأولياء التلاميذ إلى ما يلي:

- أن أغلب أولياء التلاميذ الحاملين لشهادات جامعية وأخرى ثانوية وهذا أمر إيجابي بالنسبة للتلميذ، أي أن أوليائهم لديهم نظرة مسبقة عن التعليم.
- هناك نسبة كبيرة من أولياء التلاميذ تصرح بأن اللغة المسيطرة في الوسط الأسري هي الدارجة (العامية) وهذا ما أدى إلى ضعف التلاميذ في استخدام اللغة الفصحى.
- أغلب المبحوثين راضيين على العمر المقرر للإلتحاق بصفوف التعليم التحضيري.
- هناك نسبة كبيرة من الأولياء أكدوا على أن التعليم المبكر أهمية في بناء شخصية متزنة ومنظمة للتلميذ.
- إن الوسائل العلمية الحديثة لها أثر بالغ في حياة التلميذ وتكوين خياراته إذ أن الطفل أصبح يتحكم في الأجهزة الحديثة بسلاسة ومرونة.
- أجمع أولياء التلاميذ على انه ليس هناك أي صعوبات في التعليم التحضيري.
- رغم تطور التعليم التحضيري إلا أن الأسرة الجزائرية لم تتخلى عن قيمها وعقائدها، فأغلب الأولياء جمعوا بين التعليم التحضيري والتعليم في المدارس القرآنية.
- هناك نسبة كبيرة من أولياء التلاميذ تفضل المدارس العمومية على المدارس الخاصة، لما فيها من احتكاك التلميذ بالآخرين وتعليم مجاني، وهذه المؤسسات العامة تنتج فردا متعايشا ومكتملا من نواحي مختلفة.

الإستنتاج العام:

بما أن التعليم المبكر هو التعليم المرتبط بتطوير القدرة المعرفية عند الأطفال في مرحلة الطفولة بالإعتماد على دور المؤسسات التعليمية (الحضانات، والروضات، والتحضيري) في دعم هذا النوع من التعليم من خلال توفير كافة المناهج الدراسية التي تطبق التعليم المبكر بأسلوب صحيح، ويعرف أيضا بأنه المرحلة التعليمية المرتبطة بالفترة العمرية قبل مرحلة الدراسة المدرسية الفعلية، والتي تبدأ غالبا قبل سن الست سنوات، ويعتمد تطبيق مرحلة التعليم المبكر في المجتمعات على طبيعة النظام التعليمي المطبق في وزارات التربية والتعليم في كل دولة من دول العالم.

للتعليم المبكر دورا مهما في تكوين الطفل من الناحية الذهنية والحركية وتهيئته لدخول مرحلة التعليم الإبتدائي بجاهزية.

فهو يؤثر على التلميذ من عدة نواحي فمن الناحية المعرفية والتحصيل اللغوي نذكر أهم الأثار:

- تعلم ممارسة الإستقلال الشخصي.[1]
- تحسين الأداء المدرسي.
- تحسين القدرات الحسابية واللغوية للتلميذ.

[1]_ الهنداوي، علي فالح، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي– العين– الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص22.

- تنمية المهارات الفكرية والذهنية.
- الحد من مشاكل صعوبات التعلم.
- تنمية المهارات المكتسبة.
- يساعد الطفل على القدرة في التحصيل العلمي من ناحية التعلم أو الحفظ أو الإستيعاب، وأيضا في التحليل والتفكير والإستنتاج.
- كما أنه يساعد على بناء شخصية وسلوك الطفل.
- إكتسابهم عادات الترتيب والتصنيف حسب أنواع الأشياء وأشكالها.
- الوصول بالتلاميذ أو الأطفال إلى امتلاك القدرة على التغيير التلقائي عن مختلف الوضعيات، وذلك من خلال تعاملهم مع مختلف الأشياء المتوفرة، تذكر مكان ترتيب الأشياء وتذكر مكان وجودها[1].
- فالطفل في مرحلة التحضيري يكون متفاعلا مع الأطفال والمعلم أثناء تقديم حصة ما أو لعبة معينة، فهذا التفاعل يعتبر وسيلة لتنمية وإثراء الجانب اللغوي عند الطفل وحتى أن يكتسب النطق السليم لبعض الكلمات الصعبة.
- يشجع التعليم المبكر ويقوي حب الإستطلاع العلمي والمعرفي.
- المساعدة على التكيف مع متطلبات نظام التعليم.

[1] _ ينظر، التعليم التحضيري وآثاره على المسار الدراسي للطفل، دراسة ميدانية، ص13-26-27.

رغم هذه الإيجابيات التي يحتويها التعليم المبكر والأهمية والفوائد التي يقدمها للأطفال، إلا أنه أيضا يحتوي على آثار سلبية لاتتلاءم مع الأطفال، نذكر منها:

- إرسال الأطفال في سن الرابعة والخامسة للمدارس قد يجعلهم أكثر تسربا بسبب قدراتهم العقلية والمعرفية البسيطة على التلائم مع الأجواء الجديدة، سواء من ناحية الدراسة أو المعلم وزملاءه.
- أشارت بعض الدراسات على أن التعليم المبكر يشجعهم على ترك الدراسة ويضعف حبهم للتعليم، كما هو الحال في بعض بلدان العالم، على عكس بعض البلدان الأخرى مثل أوروبا، وهي التي يبدأ فيها تعليم الأطفال في سن السابعة وهذا مايشجعهم على الإستمرار في الدراسة.
- عندما يبدأون الأطفال دراستهم في سن مبكر قد يفرض المعلمين عليهم القيام ببعض المهام سواء كانت في الحساب أو الحفظ والإستنتاج وغيرها، فتكون قدراتهم لاتتناسب مع هذا النوع من الأسئلة فيعجزون على تنفيذ هذه المهام.
- يؤكد أحد الباحثين على أن التعليم المبكر يزيد من قلق الأطفال ويوترهم مايؤثر بالسلب على احترام الذات ويقلل من حبهم للتعليم
- إذ توجد بعض النشاطات أثناء التعليم في سن مبكر لا تتوافق مع عمر الأطفال لأن الأطفال لازالوا يحتاجون إلى رعاية تامة سواء في المحيط الأسري، فالوالدين يلعبان دور مهم في تكوين شخصية أبنائهم ثم يأتي الدور للتعليم خارج الأسرة.

إن الأطفال في سن الرابعة والخامسة محتاجون للعب والترفيه والمرح، فهم غير قادرين على التعليم مباشرة، فيكون التعليم هنا بالتدريج، أي حتى يشبعوا غريرزتهم باللعب وغيرها، وتكون ظروفهم الإجتماعية والأسرية على أكمل مايرام، وأيضا القدرات الذهنية والنفسية، فهناك بعض الأطفال لا يمتلكون القدرة الذهنية الكافية من أجل التعليم.

خاتمــة

خاتمـــة:

وفي نهاية بحثنا حول التعليم المبكر وآثاره على التحصيل اللغوي عند التلميذ المستوى التحضيري، خلصنا إلى النتائج التالية :

1/ التعليم المبكر: هو التعليم الرسمي للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم من أربع سنوات إلى غاية الست سنوات، من قبل أشخاص خارج نطاق الأسرة، أو في أماكن خارج المنزل، أوفي المؤسسات التعليمية (الحضانات، الروضات، والصف التحضيري)

2/ مصادر التعليم المبكر وهي:

أ- البيئة: وهي المحيط الأسري للطفل، فهو يكتسب أو يكون شخصية من طرف الوالدين، فلهما أثر في النمو اللغوي للطفل.

ب- الروضة: وهي المؤسسة التي تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين الثالثة والسادسة من العمر، ودورها مكمل لدور الأسرة، فهي تنمي قدرات الطفل من جميع الجوانب من خلال النشاطات التي تقدمها له.

ج- المدرسة القرآنية: وهي مؤسسة إجتماعية، تهدف إلى تأهيل الناشئ للحياة الإجتماعية، تقوم بدور تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة.

د- الأقسام التحضيرية: وهي الأقسام التي تستقبل الأطفال مابين 5-6 سنوات في المدارس الإبتدائية، وهي مكملة لما قبلها.

هـ- التلفاز: وهو الجهاز الذي يميل إليه أغلب الأطفال، فهو يساعدهم على تعلم اللغة.

3/ التحصيل اللغوي:

هو ماتوصل إليه تلميذ أو طالب الكفاءة في تعلمه وفي الدراسة من المعرفة والمعلومات والخبرات.

4/ تلميذ القسم التحضيري:

هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تتدرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها.

وبعدها تخلصنا إلى أهم الأثار الإيجابية والسلبية للتعليم المبكر على التلميذ التحضيري، فمن إيجابياته نذكر:

– إكتساب الطفل الحصيلة اللغوية وأبرز المهارات المختلفة (الإستماع، القراءة، والكتابة ...)

ومن الأثار السلبية:

– الطفل في سن مبكر لايستطيع التعلم، فهو لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة، كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية والإجتماعية، والإنفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد، مما يصعب عليه فهم وإستيعاب المعلومات التي تقدم له.

قائمـــة المراجـــع

01- إ بن منظور، لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسوفت بيروت لبنان، ط 1، 2006

02- ابتهاج محمود طلبة : برامج ما قبل المدرسة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000،

03- ابن جني ابو الفتح عثمان، الخصائص، ت: محمد علي البخار،1987

04- ابن حي، عالم العربية، .- حسام سعيد النعمي، وزراة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط1، 1990.

05- ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب اللغوية، ط9.

06- ابن منظور، لسان العرب، مادة حصل، طبعة جديدة ومنقحة، دار صادر، بيروت، ج4، ط1.

07- الجريدة الرسمية، العدد04 صادر في 27 جانفي 2008.

08- الحفني عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ن مكتبة مدلولي، ط 1978 م، الجزء الثاني

09- الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العينمادة (لغو) د. مهدي المخزومي وإبراهيم السمرانى، منشورات وزراة الثقافة والإعلام سلسلة مهاجم الفهارس،ط4، 1998.

10- الديب علي محمد، بحوث في علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، ط، 1996 م، ج 2.

11- الرازي أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق لجنة من علماء العرب، دار الفكر للطباعة،1989

12- المعتوق احمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون،الكويت، 1996.

13- الهنداوي، علي فالح، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي- العين- الإمارات العربية المتحدة، 2002.

14- أنطوان صياح، تعلميات اللغات العربية،ج 2، دار النهضة العربية ،بيروت لبنان،ط 1 ، 2008

15- أنطوان صياح،تعلميات اللغة العربية،ج 1 ،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،ط1، 2006 ،

16- أنور الشرقاوي،التعلم،نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية2012 .

17- أبوغازي الطاهر، علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة المدرسة، دار قرطبة،ط1، 2004.

18- جميل أبو ميزر و محمد عبد رحيم عدس : المرشد في منهاج رياض الأطفال، دار مجدلاوي، عمان، 2001، .

19- حنان عبد الحميد العنائي : برامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء، 2003.

20- حلمي محمد فؤاد وآخرون، مرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، ط4، جدة، 1983.

21- رائد خليل سالم : المدرسة والمجتمع، مكتبة الجمتمع العربي، ط 1، 2006.

22- سارنوف أ، مدنيك، هواردر، يوليو، أليزابيث، لوفتس، التعلم،ترجمة د.محمد عماد الدين اسماعيل، مراجعة الدكتور محمد عثمان نجاتي، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة ط 1989(03)

23- سرجيو سيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

24- سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998.

25- سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعلم بينا لنظري والتطبيقي. دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1983

26- عادل عبد الله محمد، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 1999.

27- عبد الرحمان عيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان-، ط1.

28- عبد الرحمان صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات العدد الرابع، الجزائر،2003 .

29- عبد السلام المسدي،التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب،ط1، 1981.

30- عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الأعلام اللغوي، منتدى سور الأزبكية1983 .

31- عبد القادر الفاسي الفهري،اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، ط1، 2000، دار توبقال للنشر، المغرب، ج1.

32- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت، السيد محمد رشيدر ضا، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978.

33- عرفات عبد العزيز سليمان، المعلمم والتربية، دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الأنجلو المصرية -مصر-، 1991.

34- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2015 .

35- عمار بحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

36- فوزي غرايبية : أساليب البحث العلمي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ط2، 2002.

37- فيرناندي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، 1916 .

38- فيوليت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان، درا سات فيسيكولوجية النمو) الطفولة والمراهقة (مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998 .

39- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة حصل، دار الطباعة للنشر، ج2-1،ط2، بقلم الدكتور إبراهيم منكور، ورد كذلك في المعجم الوجيز

40- محمد الصاوي وآخرون، مرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، ط4، جدة 1983.

41- محمد الصياب، الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة، ط1، جدة، 1981.

42- محمد الطيطي وآخرون : مدخل إلى التربية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2002.

43- محمد مصطفى زيدان : نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

44- محمود منسي،علم النفس التربوي المتعلمين، الأزاريطة، القاهرة1998 .

45- مديرية التعليم الأساسي : الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 6-5 سنوات.

46- مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية (5،6 سنوات)، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004.

47- ميشال زكريا، الألسنية علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، 1983 .

48- نخبة عن أساتذة علم النفس، دراسات وبحوث لافي علم النفس، دار الفكر العربي، 1995.

49- نور الدين احمد قايد سبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية للبحوث والدراسات . جامعة بسكرة الجزائر، العدد08 ،2010

50- هدى الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، د.ط.

51- هند بنت ماجد الخثيلة، بهية محمود البدن، المرشد في التربية الميدانية لبرامج إعداد معلمات الرياض، منشات المعارف، الإسكندرية، 1998.

52- وزارة التربية الوطنية، تعليمة رقم 2305 ، 0.3.2بتاريخ10 جوان 2000 .

53- ينظر : لعموري نصيرة : مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة عملية محكم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة،2013.

54- ينظر، التعليم التحضيري وآثاره على المسار الدراسي للطفل، دراسة ميدانية.

55- يوسف محمود قطامي، نظريات التعل موالتعليم، كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط ,2005 (01).

الفهـــرس

فهرس الموضوعات:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	كلمة شكر وتقدير	
02	الإهداء	
03	مقدمة	أ
04	مدخل: مفهوم التعليمية	5
05	الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم	9
06	تمهيد:	9
07	المبحث الأول: في التعلم والتعليم	10
08	أولا: التعلم	10
09	1- تعريف التعلم	10
10	2- شروط التعلم	12
11	ثانيا: التعليم المبكر	15
12	1- تعريف التعليم المبكر	15
13	2- مظاهر التعليم المبكر (المصادر التي يتعلم منها الطفل اللغة)	16
14	المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية عند تلميذ التحضيري ...	20
15	أولا: تعريف الحصيلة اللغوية	20
16	1- اللغة	20
17	أ- لغة	20
18	ب- اصطلاحا	20
19	2- الحصيلة	25
20	أ- لغة	25
21	ب- اصطلاحا	26
22	ثانيا: تلميذ التحضيري	29

الفهرس:

23	1- تعريف تلميذ التحضيري	29
24	2- خصائص الطفل أو التلميذ في مرحلة التحضيري	30
25	ثالثا: القسم التحضيري	34
26	1- تعريف القسم التحضيري	34
27	2- أهمية التعليم التحضيري	35
28	3- أهداف التعليم التحضيري	36
29	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية من خلال المتابعة الميدانية	40
30	تمهيد:	40
31	االمبحث الأول: عناصر الدراسة الميدانية	41
32	1- الدراسة الإستطلاعية	41
33	2- المناهج المستعملة	42
34	3- الأدوات المستعملة	43
35	1- الملاحظ	43
36	2- الإستبانة	44
37	4- إطار الدراسة	45
38	أ- الإطار الزمني	46
39	ب- الإطار المكاني	46
40	ج- الإطار البشري	47
41	5- عينة الدراسة	47
42	أ- مواصفات العينة	47
43	ب- طريقة إختيار العينة	48
44	المبحث الثاني: تحليل استبانة الدراسة	49
45	1- تحليل الاستبانة الموجهة لأساتذة التعليم التحضيري ..	49
46	2- تحليل الاستبانة الموجهة لأولياء التلاميذ	66
47	3- نتائج الاستبانات	81

48	أ- نتائج الاستبانة الموجهة لأساتذة التعليم التحضيري ...	81
49	ب- نتائج الاستبانة الموجهة لأولياء التلاميذ	82
50	- الاستنتاج العام	84
51	خاتمة	89
52	- قائمة المصادر والمراجع	92
53	- فهرس الموضوعات	98
54	- فهرس الجداول والأشكال	
55	- الملاحق	

فهرس جداول الإستبانة الموجهة لأساتذة التعليم التحضيري

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جداول الإستبانة الموجهة لأساتذة التعليم التحضيري		
01	يمثل توزيع العينة حسب الجنس.	49
02	يمثل الشهادة المحصل عليها.	51
03	يمثل الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان.	52
04	يمثل الخبرة المهنية للمعلمين في تدريس المرحلة التحضيرية.	54
05	يمثل طرق تعامل المعلم مع تلاميذ المرحلة التحضيرية.	55
06	يمثل الطريقة المعتمدة في تدريس المحتوى المقرر لتلاميذ التحضيري.	57
07	يمثل الفرق بين التحصيل اللغوي للتلميذ الذي التحق بالقسم التحضيري والتلميذ الذي لم يلتحق.	58
08	يمثل مدى تأثير التعليم المبكر على حياة التلاميذ.	60
09	يمثل علاقة المحتوى بالمقرر بالفئة العمرية لتلاميذ التحضيري.	61
10	يمثل أفضلية التعليم في المدارس.	63
11	يمثل أفضلية التعليم المبكر في المساجد والزوايا أم في المدارس العمومية.	64

فهرس جداول الإستبانة الموجهة لأولياء التلاميذ

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جداول الإستبانة الموجهة لأولياء التلاميذ		
12	يمثل الشهادة المتحصل عليها.	66
13	يمثل طبيعة اللغة المستعملة في المحيط الأسري.	67
14	يمثل تناسب أو عدم تناسب التلميذ للإلتحاق بالسنة التحضيرية.	69
15	يمثل دور وعلاقة التعليم المبكر بشخصية الطفل.	71
16	يمثل نسبة مشاهدة الطفل للتلفاز.	72
17	يمثل الصعوبات والمشاكل التي يتلقاها تلميذ التحضيري.	74
18	يمثل ميل الأولياء لتعليم أبنائهم في المدرسة القرآنية.	76
19	يمثل أفضلية التعليم بين المؤسسة العمومية والمؤسسة الخاصة.	78
20	يمثل الأسباب التي جعلت الأولياء يفضلون المؤسسات العمومية على المؤسسات الخاصة.	79

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

مـيـــــــــــــلة

التخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة لأساتذة التعليم التحضيري:

في إطار إعداد رسالة ليسانس الموسومة"بالتعليم المبكر وآثاره على التحصيل الغوي عند التلميذ" يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلب مساعدتنا بملئ هذه الإستبانة بشكل موضوعي دقيق والتي تخدم في الأساس غرضا علميا أكاديميا.

تقبلي منا فائق وأسمى عبارات الاحترام والتقدير وشكرا على تعاونكي مسبقا.

ملحوظة:

ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة، ثم أكمل بعد ذلك الإجابات عاديا.

I.معلومات هامة:

1- الجنس:

ذكر: ☐ أنثى: ☐

الشهادة المحصل عليها:

ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

2- الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان:

أقل من خمس سنوات: ☐

أقل من عشر سنوات: ☐

أكثر من عشر سنوات: ☐

II.المعلم:

1- هل سبق لك أن درست تلاميذ المرحلة التحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك:

.....

2- هل تتعامل بليونة وتتسامح مع تلاميذ المرحلة التحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:

.....

3- ماهي الطريقة التي توضفها في تدريس محتوى المقرر لتلاميذ التحضيري؟

-طريقة تحضير حل المشكلات ☐ الطريقة الحوارية ☐ الطريقة التنشيطية ☐

لماذا مع التوضيح؟

.....

4- هل التحصيل اللغوي لتلميذ التحضيري هو نفسه تحصيل التلميذ الذي لم يلتحق بالمدرسة التحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

علل؟

.....

5- من أي ناحية يؤثر التعليم المبكر في حياة التلميذ؟

الناحية الاجتماعية ☐ الناحية النفسية ☐ ناحية الرصيد اللغوي ☐

علل؟

.....

III.المحتوى:

1- في رأيك هل المحتوى المقرر يناسب الفئة العمرية اهؤلاء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

2- هل التعليم في المدارس العمومية أنجح من التعليم في المدارس الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

3- هل التعليم المبكر في المساجد والزوايا أنسب من التعليم في المدارس؟

نعم ☐ لا ☐

وضح؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
مـيـــــــــــلة

التخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة لأولياء التلاميذ:

في إطار إعداد رسالة ليسانس الموسومة"بالتعليم المبكر وآثاره على التحصيل اللغوي عند التلميذ" يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلب مساعدتنا بملئ هذه الإستبانة بشكل موضوعي دقيق والتي تخدم في الأساس غرضا علميا أكاديميا.

تقبلوا منا فائق وأسمى عبارات الاحترام والتقدير وشكرا على تعاونكم مسبقا.

ملحوظة:

ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة، ثم أكمل بعد ذلك الإجابات عاديا.

معلومات هامة:

1) الشهادة المحصل عليها:

الأب:

ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

الأم:

ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

2) اللغة المستعملة في المحيط الأسري:

الدارجة ☐ الفصحى ☐ الفرنسية ☐

أولياء التلاميذ:

1- هل ترى عمر ابنك مناسبا لالتحاقه بالسنة التحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما هي الأسباب التي جعلتك تلحق ابنك بالتحضيري؟

.....

3- هل للتعليم المبكر دور في تكوين شخصية ابنك؟

نعم ☐ لا ☐

وضح:

.....

4- هل يشاهد ابنك التلفاز؟

نعم ☐ لا ☐

وما نوع البرامج التي يفضلها ابنك؟

.....

5- هل ترى أن الوسائل التكنولوجية الحديثة لها تأثير على النمو اللغوي لابنك؟

بين ذلك؟

.....

6- هل تلقى ابنك صعوبات أثناء دراسته في المرحلة التحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك؟

.....

7- حسب رأيك أيهما أفضل لطفلك المدرسة القرآنية أو المؤسسة العمومية؟

المدرسة القرآنية ☐ المدرسة العمومية ☐ المدرسة العمومية والقرآنية معا ☐

لماذا؟

.....

8- هل تفضل التعليم في المؤسسة العمومية أم في المدرسة الخاصة؟

المدرسة العمومية ☐ المدرسة الخاصة ☐

الأسباب؟

سبب أسري ☐ سبب اجتماعي ☐ سبب مادي ☐

.....